BSB Bayerische StaatsBibliothek

MDZ Münchener DigitalisierungsZentrum Digitale Bibliothek

Ibn-Arfa□ Ra□s [Verfasser] / Sabbâgh, Michel [Kalligraf] / Quatremère, É
tienne [Früherer Eigentümer]

Kitāb Šu□ūr a□-□ahab - BSB Cod.arab. 881

1784

Cod.arab. 881
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00084711-0
BSB-Hss Cod.arab. 881


BIBLIOTHE
REGIA
MONACENSIS

النسيم اذا مرّ على عطر تحمله

وان مرّ على جيف تحمله نتنها

ناجي النسيم الماء سحرا

يا سحرة ناجي النسيم الماء

[illegible]

كتاب شذور الذهب املاء الشيخ ابي الحسن بن موسى بن ابي القسم الانصاري الاندلسي رحمه الله
قال ~~الفيلسوف بحمد الدين~~ الشيخ الامام الكبير بحط العلامة شرف برهان الدين علي بن ابي القاسم الانصاري
في وصف الحجر

اذا ثلثت المريخ بالزهرة امرؤ / وقارن بالبدر المنير ذكاء
واوصل بعد المشتري بعطارد / الى زحل كي يستفيد ضياء
واجداده اثنا وعشرين جماعة / صخور اصارتها المياه هباء
فذاك الذي ان يفتح افتر معتقد / تروح وهو اغنى العالمين نساء

وقال ايضا

لنا عالم من ارضه كون مائه
اذا زعت الافلاك حركاتها
وهبت لنا ريح تسوق امامها
فتهتف يبكي ضاحكا عن روقه
على هالك من تربها جرت الصبا
فظل كان الرعد يطلب ثاره
فاحيا احياه من ميتها كل هامد
فجاءت تحادي في بهاء وشارة
عروسا كان البرق من حسن وجهها
كان عليها سندسا من حقايق
وازكى على انوارها نور نورها
وطيب ريح الجو طيب نسيمها
واليس كالعنبر الندي مسك تربها
وراقت بها الامواه حتى كانها
فيالك من ارض وروض لرايد
ومن عالم في صيغة لخز نعيه
اذا امها الاظلام بالقوم بدر
مضى الناس طورا بعد طور وكلهم
وكم عالم اضحى بعلمهم فضوله
ومن جاهل امسى لجهل اصوله
ومن متوار نجم في سعوده
ومن مستقل قلبه بعذابه
ومن سالي عينيه دمعا بحسرة
هو العالم الادنى الينا وانتشر
حيز العرض اهدي الينا بكتبه
وكافاه عنا من لطايف روحه
لقد اجمل الاهوان فيا بوضعه
اراناه ما بين حق وباطل
فلا تاخذوا الغشار فاستقطروا ابه
ولا تكلفوا الا بتربيد دهنه
وداروه حتى تنكحوه باخته
فان ولدت منجلا كريما فيا لحركه
وتسويده بعد احمرار اصفراره
وتبييضه بالملح فهو غذاوه
واحيايه بالماء من بعد قتله
الى ان تراه من صفا ورقة بحمه
ولا بد من ان تزوجوا بنته به
هناك يصير البعل والزوج واحدا
وقد ظفرت ايديكم بمركبه
هو الملك المحمود غب لقائه

ومن مائه والنار كون هوائه
دحا ارضه تكرار دور سمائه
سحابا بحذاه شيوخه من ورائه
بر عن ارانا ضحكه في بكائه
به ذيلها واستصحبت من هبائه
به وكان البرق من رحمائه
بنفخته في جسمها روح مائه
كما اهتز غصن البان في غلوائه
تباهى بما يبدو ابهامه بهائه
كان ها شعاع الشمس فضل ردائه
الى ان حسبنا ضوؤها من ضيائه
كما عطر الداري عرف كبائه
غلا الصبح فوق تسبيح مسائه
من البيض ما شلت النجوم جلائه
وغاب ومن ماء ثيابا لثيابه
كمون كمن في قبضه لشتائه
محا البدر بالاسفار ضوء ذكائه
على ضوئه في ظلمة من ضيائه
يقصر برد العيش طول بقائه
مقصرا طويل العمر في برحائه
ومن متراه سعده من شقائه
ومن مستريح جسمه بعنائه
عليه ومن رامق بحسن غذائه
بعيد على من خاض بحر فضائه
صناعة صبغ الشمس خير جزائه
وريحانه اصعاف جزل حبائه
لنا جملة بانت لنا بيقائه
حقايق علم بين في خفائه
طوبة صخر ذلك في كبريائه
عليه فتى تزديد بزرادائه
على مهر رقيق فهي راس دوائه
وابيته تضرجه بدمائه
وتخليصه في سبكه من غشائه
ولا تنى تدبيره من غذائه
وتوريه خفيه بصبغ حيائه
الى ان يدي في اللطف وصفائه
فتزوجها اياه عين شفائه
صبورا على النيران طول بقائه
تمنى الدهر نزرا في جزيل عطائه
لا ملاء المعهود حسن وفائه

المريخ هو الزاج والزهرة هو النوب تحت فوق احمر
ابيض الود ابيض الفضو زوج زوج زوجها
عشر بالانتفاع 2 ...

2

... هو الارض ... الافلاك

سمو لنيابه

سمو وظل كان البرق

سمو دكائه

ثيابه

المراد يه

النار بعد اليبس بلا ... والماء الحق ... هو الارض الغبيه ...

فاكرم بكتب عرفتنا بفضله … وتوليده في علمه من انابه
وتحريكه باللطف عن مستقره … واغذايه من ما لبانه
وايجاده بالعلم بعد انعدامه … وانشاوه بالنفخ بعد غيابه
فلله حمد دايم وله مضى … لنا في قديم الدهر من كتابه
وصلى الذي صلت عليه قلوبهم … على احمد المختار من انابه

وقال في حرف الباء

لقد قلبت عيناي عن عينه قلبي … بليغة الاعطاف قاسية القلب
يهيم الفتى الشرقي منها بغادة … يحن الى شرق ويرغب عن غرب
هي الشمس الا انها قمرية … هي البدر الا انه كامن الشهب
اذا الفلك الناري اطلع شمسها … من الذروة العليا على الغصن الرطب
تراءت عروس برزت الوجه تبتغي … زواجا وكانت خلقت الف من الحجب
فزوجها بكرا اخاها لامها … ابوها بعقد رضا في المودة والقرب
تعادل جاحيا وكان قرانها … له شيبا الا مات من شدة الحب
تجن هوى لما استجنت بنفسه … وطارت فقالت بعد جهد له حسبي
ولما تنشر عن طبيعته الهولان … بدت عنه ان تبا عليها قلبي
تعالى عن الاشباه لونا وجوهرا … وحل فلم ينسب الى طينة الترب

الارض
ع سم شهبها
الاولى الروح والام البيضة والاب النار

وقال ايضا

سما ان يرى حتى مطلبا فيصاب … كأن له دون العقول حجابا
فمن رامه الا بتقليد واصل … حكيم اضاع الحزم فيه وخابا
فلاتك ممن قرت عينا ببذل ما … حوت يده في الكيمياء وطابا
باتلاف نفس ليفرح مبهما … ويفتح من علمها الصنع بابا
فليس الى ادراكه لمجرب … سبيل ولو افنى الزمان طلابا
فان كان هذا العلم شغلك حبذا … فانت تعادي ما عداه وتابا
فقد ظفرت مني يداك بوالد … اذا رمز الاباء قال صوابا
فلا تبل الاما وصفت حجارة … ولا تتل الا ما وضعت كتابا
ولا تستمل عن باطن منه ظاهرا … هوان تنل من منظريه رغابا
تمنى على حين من الدهر بيننا … طويلا تقضي حجة وذهابا
تفهم كلامي كنت منه اسنه … يفيدك شيئا لا يفاد عجابا
ستجد يفيدك سرا حق بالرمز من بهم … بر يليق نصبا دونه وعذابا
ولكنني كشفت مستور علمه … وعشرته للمطلبين خطابا
فسل عنه بعدي ما شرحت فانه … يكون اذا فكرت فيه جوابا
خذ البيضة الشترا فانزع قشورها … فان لها تحت القشور لبابا
وخذ ماها فاخلطه بالمح كي تركب … جماعته فيه تصير غرابا
فقص جناحيه برفق فانه … اذا قص عنه الريش صار عقابا
وطيره بعد القص وانصب لصيده … شباكا تسمى في الرموز قبابا
تصيد منه طفلا كامل العقل سيدا … ولكنه ان ضيم لا يتغابا
ثلاث وسبع حمله وخصاله … فان زدته حولين زاد تصابا
فارضعه حتى لا يرى لبس شيبة … سوى ليلة العذراء منك شرابا
وصيره شيخا بالفصام فانه … اذا شب عن سن الرضاع شابا
فذبح اباه واتخذ دمه لسه … اذا ابيض منه الاسود ان خضابا
ولاباه ان هو حانت هناك وفاته … فكن له بعد الوفاة ايابا
سينفخ فيه الروح من بعد موته … ويبعث حيا حين صار ترابا
فاعجب لانسان وليس لادمه … لدى الحشر لا يرجو اعليه حسابا
بيات ويحيي في القيامة لا لانه … يعاقب في الاخرى ولا ليثابا
كان على ديباجتيه وجنته … اذا قام من ماء الجمال نقابا
لقد ادرك المطلوب من علم امره … تهدى الى ما قلته واصابا
وفاز بسر من ينله يكن له … بنو الدهر اهلا والعداة صحابا
فما تره دبيبة الطاير الذي … متى ماده بخفضه ويحابا
هو الغار انسهل المرام وتوعره … على من الى الواشي يتهيابا
البو بيضة ضمت طبايع اربعا … علت الا ترى في عذرها وتصابا

سي يفيدك سرا حق بالطلوب الرمز
وهي النفس الناطقة الكبريت الهوائية وذلك حيث ابتداء ظهور الارواح والنباتات

ثري

صح وان يكن

ثرى وهواء يشبه الشمع جامدا … وما وناراً كالرصاص مذابا
ومن وصفها فاقطن لها ان تخبها … متى يلتقي في النار اللطيف ذابا
وان بعد قوام ادني حرارة ماوها … تحلل من لطف فصار شرابا
وان ذرة لعما الحرق في الماء تنثرها … ويدع به الصبغ اللطيف اجابا
هي الشمس والبدر اللذان تقاربن … نهاراً فغابت في سناه وغابا
فهذا هو العلم الذي اصبح الورى … على ترتيبه بالرموز غضابا
وهذا الحلال الحلو والبارد الذي … هو الشهد زوقاً وهو يحسب صابا
فمن ناله فليتخذ عند ربه … اليه بر قبل الاياب مآبا

صاح هو شجر المر

وقال في الثا

وملك في موته حيا ته … وفي حياة نفسه مماته
معلومة مجهولة صفاته … ظاهرة في وجهه سماته
اسما احبابه من صحبه عداته … قاتلوه من جنده ولاته
مكرمة من اهله جفاته … في قتله بنيه مرضاته
وفي عذاب جسمه راحاته … عصاته من جنده حماته
عذوله في ملكه طغاته … طاعته الاتي طاعاته
وجده اي تزدري هباته … قيدته بذهب بناته
بر فبانت عندها اياته … وعاودته فانتشى حصاته
من بعد ما شابت بر شواته … لو حيذ لو قيت وقاته
واحييت ثانية حياته … وجلت من بعد البلى رفاته
وفارقت اشنانه سناته … وكثرت بنا به عفاته
وقوبلت بالكرم صلاته … عليه من اهنا صلاته
ما دامت الايام بلدت عادته

وقال ايضا

هل الماء ما العطر الا حياتها … اتم الملح ملح البحر الا اداتها
عجبت لها ارضا اذا الارض البست … من الزبرجد وشي الروض هاج نباتها
وناراً لما استبكي لميتها الكب … هبوب الصبا فاستضحكت زهراتها
اشربت شراها فاستحال ترابها … لما عنبر طابت به نفحاتها
اذا صيرته الشمس ورد التغيرت … الى صفرة الكافور فيه صفاتها
لها شجر لا ينبت الدهر غيره … فلا صبغ الا ما حوت شجراتها
على طورها فيها هيم جحيم وجنة … خبت نارها فاستوقدت صلاتها
يفيض من الوادي المقدس ماؤها … مذاب ماء لم تكدر فراتها
مثلثة امواهها ورجالها … مربعة عذراتها وفلاتها
اذا ورد الهيم الخاص عبنية … بما صدرت عنها بعقار رواتها
فاكرم بها دوحا تفئ ظلالها … على كاتبات ليس تجري مهاتها
عمدت اليها فاعتصرت مياهها … وما انضجت من دهنها شجراتها

الا صح ثمراتها

وعدت الى ما احتاز من صبغها … ارواده حتى انجلت ظلماتها
هنالك حل الصبغ عقدة وصلها … وجمع فانشقت عيونا صفاتها
وجدت بما هو انها ولم يصب … تكشف عن ~~[illegible]~~ تاليف ثم شتاتها
فاز الفيها الفيلسوف بر نجب … الى ان تنادي بالصلاح عداتها
ولما صفت ~~[illegible]~~ ادهانها ومياهها … يجمع في الاكسير صفتها فاتها
حضر ثلاثا العدل كل واحد … تركب في ذات الثلاث دواتها
~~فيالك من ارض تكون لحية~~
فيالك من ارض تكون لحية … تمادا وللموتى معادا لقاتها
بها قيح تاجا عليها وحليت … يواقيت انوار الربيع قناتها
اذا نسمت فيها رواح رياحها … تضوع مسكا صابيا جنباتها

صح وجناتها

وروحية جردتها من ثيابها … خولت حياتها دائما نشراتها
خطبت لها من ادريجان نكحا … اطاعت لما امر الحكيم عصاتها
صبور اذا شاطت بر نار غيضها … حيا اذا شاطت بر شهواتها
فلما تغشاها ومرت بحملها … لحين اذا ما حان حانت وفاتها
قضى حين قضى من هواها لبانة … اذا انفصلت عنها تقضت حياتها

[illegible]

ثبات باضداد الطباع منوطة — بخنثى عدت فيها جميعا بناتها
خنثة تاوي الى كهف صحنه — شديدا على حرب الزمان ثباتها
وما انت هناك الام قبل فصاله — وغايتها قبل المخاض مماتها
فحاز ابنها ومنها ومنه وراثة — تراث حياة لا ابتار قط ابتها
ولكن يبكي الطفل اذا لم تحن به — عصى عظامها خلقا جديدا رفاتها
وكم طينة اخمرتها فتصورت — ينفخ فيها الروح والنفس ذاتها
ومجموعة ربعا قلبت مزاجها — الى الضدية لما علت زفراتها
بحجية انسية ملكية نزر — هوائية نارية زفراتها
جنوبية غربية [illegible] — شمالية كل الجهات جهاتها
عزيز على غير الحكيم وجودها — وان كثرت في الوجه منها سماتها
هي النار الا انها غير خامد — [illegible] الدهر الا ان تقل ثباتها
هي الكاعب الشمطاء والنصف الذكر — لذات بنات الاربعين لداتها
اذا ما تراءت وذلت الشمس اشرف — اذا [illegible] بالتوحين لباتها
تكاد سنا يستغرق الشمس نورها — اذا ابرزت في وجنة عسيماتها
تعلم علم السحر منها بما بكر — فيكل يخيط طرفها نغماتها
تصير حلك الفحم ما احياهها — ويجعل ماء البحر كالصلد لاتها
فتبطل عن اهاقوي النفث والرقي — اذا النفث في عقدة نفثاتها
ثلاثة اصنام ترى كل امة — كثير الدها اصبوحها وصلاتها
اذا ديف لارض في الما حبتها — فكلهم الا قليلا عناتها

سحر نفاثها

اذا انشق عن انف نكهتين الحدث — وقام بنفخ الروح فيه وقد بعث
وما قبضت عند الولاده لقبره — فمات ولا ردت الى جسمه عبث
وما طاف بابي النفخين حقا صبر — ولكن سبعا او ثمانية لبث
فيا لك من عيب ورق تشابه العجب — عن الناس طرا وهو افضل ما ورث
له بعد عيش للوفاة رقيب — اذا هو مس حي فيه من ريقه نفث
لقا قلم عمدا حلا لا تراب اثر — علا ان شرعا قال الحمد التمجد لا يرث
ويا لكنه معقول قوم نطا قدرا — على قتله واستودعوا جسمه الحدث
هنالك عاري قابل جسمها بليل — براي غراب عند مصرعه عبث
فاقبل يمس الارض يا كل كل من — تنقش من عضو سمين له وعث
فالحق منه كل طبيع باصل — تخففت منه اوزاره وقضى النفث
وما طلب منه ما تخلص لاحق — لعالمه الاعلى فرقة ما لبث
فلما تاتي للحيا قبعو لسر — تفصلا قوى في حين اعضائه نفث
اعدنا اليه ذلك الجوهر الذي — تفارقه شيئا وبيحثه حدث
فالبسه ثوبي نقاء ونظر — لها تضاها عن التغيير والشعث
فعمر في امن الموت ممتع — بجدة عيش ليس يبلى ولا يرث
عسير عليه الزمان انحلال السر — اذا النار صفت عن خلاصته الخبث
ولو خاف منه الفيلسوف تناقضت — لما كان في تركيبه غير مكث
من العالم العلوي قد تستنا به — قوى ولطبع ما غيرا لا يجدث
وستبعد احياه بعد موته — الا اذا ما وهي ممزوج اعظم ورث
والمبرسي في صناعة التي — خصصنا به رد النفوس الى الجثث
وغريبة تلقى بها الشمس ضعف ترا — يلاقي بها غشا فقام اسرع بعث
عديمة مثل لم تبح سر امها — بجن ولم يعلق لانس بها طمث
اذا ما الفتى الشرقي عاهد نفسه — على الصب عنها البعد عن قبها انكبث
اذا الحلقت فالسحر لحظ طرفها — وان لقطت فالدر من لفظها الكبث
تزوجها بكر امرت بحلها — الى وضع خنثى غير فحل ولا انث
فلا فلاب ثمنا حسنه وهو نصفه — ولام منه نصفه وهو الثلث
ومستفهم لن يات ان يفهم الذكر — اشير اليه فهو في الجهل منبعث
يؤمل زرع البذر في ارض غير — واتى له بالبذر من غيرها حرث
فاعجب به ابنا كان بعلا لامه — بها منه تذكير ومنه بها خنث
ولو كان فيها باذرا غير خنثى — على طينها المرميز في شغلها الدمث
هي الارض في عينين يمش عرسها — لمن لم يشر فيها اخبا ذا ولم يعث
ووكل كلب للقوم يحرس زرعها — اذا ما راي ذيبا الم بها لهث

سحر نفاثها عنه

لعد

لقد ملك الدنيا فتى نال قدره … على حركات الشمس في شيبها مكث
وكم ساير في الارض يطلب علمه … طوى طولها سيرا فلم يغن عن حث
يديل مصون الدمع من فرط ما به … ويبغى برد العيش من حر ما يبث
وكم حالف بالله يجهد يمينه … على انها تهدي جميعا وقد حنث
ومنهم ذا فضل قليس بمرتضى … لاقواله الدعوى وافعاله العبث
ولكننا قوم متى يستغث بنا … تلاهينا من فك ارماز نا ذ ث

وقال رحمه الله

هي الشمس لا تزداد الا تبلجا … اذا رفعت عن وجهها حجب الدجا
واو قد جيش النجم للحرب بالقضا … من الكوكب الدري نارا واسرجا
اغار من الافاق ما كان مظلما … لها وانجلى من حندس الليل ما دجا
فاقبل يطوي ازرق الجو بالسنا … من الفلك الدوار ثوبا مدبجا
وقد نحر الصبح الظلام مولتا … فاصبح بالشعري العبور مضرجا
فكان كبعض الزنج ادبر قائدا … له من وراد الخيل طرفا مودجا
يقتل بالسبق اولاد لاحق … وشهدان الحسن حال اعوجا
هنالك ليل النهار بصنوه … وجرده مسحا قتيبا مجردا
ولاث على جسم الهواء ملاءة … من النور طرلي سداها فينسجا
فكانت كان الشرق قدم نارة … يبارد دونا الغرب ليلا مدبجا
بطافرة جند اذا اتصلت بهم … اثيرلهم من تسطل الليل ما سجى
كان غياهيب الظلام تسربلت … على الحلية الزرقاء وشيا مزجا
كان من الديباج والليل كسوة … خبا عليها بالبحر هشرج
كان سنى الاصباح نار تعلقت … اوايلها في فحمة فتاججا
كان ابيضاض الافق بعد احمراره … رماد شجا من جمره ما توهجا
كان طلوع الشمس وجه مليحة … من الترك حطت برقعا فتبلجا
كان بخار الارض بعد ارتفاعه … دخان علا من مندل فتارجا
كان دموع المزن بعد انعكاسه … الى الارض در يشتعل تدحرجا
كان رياض الحرث العسجد … تجد اذا اما سندس الروض ابهجا
كان شي البطحاء عند انعكاسه … عبير اذا امرت به الريح سجسجا
كان الذباب الزرق فيها متيم … دعاه الهوى في غفلة فتهزجا
كان لها عينا من النرجس الذي … تلاحظ عن ساحر الطرف ادعجا
كان لها من وردها خد غادة … رمته عيون الناظرين فضرجا
كان لها صفرة من اقاحها … اذا ضاحكتها الشمس تغرا ابلجا
كان عروسا نابهد ابرزت به … رباها ضحكا اوتر ويا متوجا
~~كان قضيب في كثيب~~ … ~~اذا ارتج منها بوصها~~
كان قضيب في كثيب … اذا ارتج منها بوصها وترجرجا
فلما تجلت بعد ان مع الضحى … وزال بها اليوم من الليل ادلجا
وغابت بافق الغرب في غير حماة … كان لها فيها الى البحر مولجا
ترى ما بها بعد التكدر صافيا … ورالكدر بعد السكون مرجرجا
اذا ارسلت فيها الرياح لواقحا … تحرك من اطرافه متموجا
تبدت من الافق الذي غربت به … وقد وجدت عنه الى الشرق مخرجا
كان من العز فيه حمرة وجه … اذا انكفرت عنه وقد كان ابلجا
هنالك كانت للنجوم قيامة … تزوجت الافراد فيها تزوجا
وقومت الارواح بعد دثورها … وتعفينها من امتها ما تعوجا
فعاشت بلا موت حياة جديدة … بدار مقام من تبوءها نجا
فيالك من شمس لكان كسوفها … تكشف عن بدر من البدر ابهجا
تجلى على عضين من الاس ناعم … ولم تعهد الاغصان للبدر ابرجا
كان نقى ما ست به خيزرانه … اذا ما علاها قضيب مصوبجا
وبالك من بدر لكان خسوفه … تجرد عن شمس من الشمس ابهجا
يضي به الجسم الشديد فلا مرء … وتجعل بعد النجاة مفتجا
تمنى رجال نفعها فتعرضوا … لرويتها جهلا فما فهم العرج
فلو علموا ان لوامر التنفع ما رجوا … ومن يك ذا علم ينل كلما رجا
فمن وتلها بانا اليها مفتحا … وان كنت ذا جهل به كان مرتجا
يدل على التدبير في الحجر الذي … به كشف اسر الهموم وفرجا
ورب غني في الحجر التيه يغرق … لكثرة ما فيه من الظل هوجا

استوت

ـح على الكبريت حتى تطوست
حريصا على الاكسير متخذ الـه
وما كل امير يركب البحر رابحا
يرى انها في غير صنعتنا النحب
وقال فيها
سحاب اقلته الرياح اللواقح
وبحر اذا ما الشمس حلت رداها
يثير لنا منها بخارا رخاوها
وماء كان الدمع منه تفجرت
قوي على غسل الدهانة عذبة
ونار لنا فيها نعيم وجنة
تميز من [illegible] غيض لانما لهيبها
وارض اماتت حمرة الشمس حيها
كان غصون الاس لما تجاذبت
نباطا فاحياها الحيا فتزينت
فجاءت عروسا في بهار وشارة
كان قضيب فوقه خضر اسنة
فاعجب بها ارضا متى اتسعت لن
يعد بها عن عزة كبرياؤن
عز سنا بها نخلا على باسقاتها
اذا اطلعت اغريضها فهو لولو
فاكرم بها نخلا كان ثمارها
ثمار لنا من زيتها بعد عصره
مظل على اقصى الظلام ضيفها
هي النور اما للبياض فتابـسـر
ومطرح لو يعلم الناس ابـسـر
كثير قليل باطن الامر ظاهر
تكون في اخلاقه فكلا
فمن تراه وهو في النار ضاحك
له حجر فاعجب بكل عجيب
يكون اذا انشقت به الارض هاسيرا
له حين يلقى لعنة في صنف
اذا ما بكي باح احمر اردمو
فما المافيه من السر كانهم
كان يواقيت نثرنا زبرد
هو الحجر الموجود عندك فانتبه
تخذه فخذ البحر والنار والترى
فخذه تفصيلا الى اثنين صالح
فما كان دهنا ذائبا فهو فاسد
فاورد بها ماء الحياة ليخرا
وشمس ماؤنا بالغمر حنيفا فاسه
وصير ظلام الارض نورا بنفسه
ولا تخش من ذيب على زرعها اذن
اذا ما نزعت الغل منها وسمنها
تلقه اولاد وشيخ وشيخه
تزوج هذا هذه فاتت بهم
اذا ارضعوا عودوا الى بطن امهم
فمن ونلها مثل الوهد بيوتها
كان معانيها النجوم ولفظها
فلا تعجلن الفكر في غمر رمزها
ولا ترين الدهر ان ثلة علمها
الم تر روح القدس اخلد غيره

كريمة من ريحه وتهيج
اتاكا وانبيق وضحا امزجها
اذا خاف من اهل بران يلجها
حللنا بها فوق السماكين معرجا

وماء هراقته الغمام السوانح
عليه طوته الناسمات الغوادح
وتعكسه طورا اليها البوارح
متون الصفاء عن صفوه والصمادح
اذا صعقت عنها المياه الاجاح
اذا شابها بالماء في الدهن قادح
فعاب رواما للوجوه فلاح
فظلت تبكيها الحمام الصوادح
عليهن منها معولات نوائح
معاطفها فاهتز منها الاباطح
اذا امرحت تبتني وتثني المدائح
تمايل ليث فوقها البدر واضح
تضيق وان ضاقت [illegible] بناح فاسح
اذا ما اتاها يبتغي السر فاتح
عثاكل من قنوها الشهد راجح
تفيح وكالمرجان اذ هو بائح
كواكب من انوار قهن لوائح
برفق ولم تمسسه نار مصابح
سواء حلت عندنا وناتح
واما الاثار السواد ذا صح
هو الشي لم يطرحه في الطرق طارح
خفيف ثقيل ناقص القدر راجح
يعاشرنا منه فجل ومازح
وحيث تراه وهو في الماء كالح
يرى منه اذ تذبحه بالملح ذابح
وبيضا اذا صفقت عليه الصفائح
لمكتوم ما فيه من العلم فاضح
بما جنيت منه عليه الجوانح
ومنه به في ظاهر الحال بائح
على ضده من دمعه وهو سائح
لما قال في التعريف لك ناصح
وبين الحيا والنافخات اللواقح
ولا خلف بين اثنين فيه وطالح
وما كان جامدا فهو صالح
فانحس انما علم بانك رابح
اذا سمته في النار بالغمر فارح
فما الماء يطوي الظلمة هو كاشح
فارضك كلبة دون زرعك نابح
تنعض الى كل هنا لك نجاح
لعوب اذا هبت لها الريح مازح
ملوكا لنا منهم ندي ومنائح
فقد اكمل التدبير في القول شارح
لاقفال ابواب الرموز مفاتح
بروج سماء هن فيها سوابح
ففيها لمن يبغي الوصول منادح
وانفك معشوق وجرفك طامح
الى الارض جهلا دهي في الدور سابح
فكنا

[illegible]

ولكن علماً ان كنت بالنفس عالماً … فانك بالتقيا الى العمر كادح

وقال ايضا

وعيني من صبغ النحاس بزرنيخ … ومن عقد مطلوب الرصاص بمريخ
ومن غسل كبريت وتصعيد زيبق … وتكليس اسرب من القلي مسلوخ
ومن ذوب فولاذ على النار صابر … بدهن مجاج النيض فالدم ملطوخ
ومن فك ارحاز الذين تجالعوا … على كتم هذا السر من عهد اخنوخ
فاججها بالم عمرو وحمراغة … اذا الكان مختفي فجافي التخاليص مطبوخ

وقال ايضا

لنا شجر بطور سينا راسخ … وفوق ذراة الشم منها شماريخ
يضي من الوادي المقدس نارها … ومن دونها المستضي فراسيخ
اذا اقتبست بالماء كاد ضياؤها … تبرك لها تلك الهضاب الشوامخ
هي الدهن اما اللباب فبصبغه … فنجا بي ولها السواد فسالخ
يحيت به الاحياء من غير مهلك … ويحيي بها الاموات من هو لاطخ
فيا لك من واد بر بشر العنب … لنا شجرات انبتتها السباسخ
بشاطيها منها فروع تمدها … من العدوة القصوى اصول رواسخ
~~اذا ضرب الصخر الحكيم ببعضه~~
اذا ضرب الصخر الحكيم ببعضه … تشق له منها عيون نواضخ
فترضخ اصلاد الصخور مياهها … وبها كل ماء للحجارة راضخ
وينحل عند الطبخ في ضوئها … كما انحل في رطب البخار الطبائخ
وترقى دهانات الجسوم وصبغها … اذا هاجها في الماء بالنار طابخ
الى الفلك الاعلى الذي هو دايس … على المركز الادنى الذي هو راسخ
ويجذب الارواح بعد فراقها … لاجسادها تلك الجسوم النواسخ
فيصعد منحطاً ويلطف راسب … ويبيض مسود وينظف واسخ
هناك ترى العلوي منها كانه … اذا التق السفلي اسود سالخ
فذاك هو التنين ليس لراسه … سوى حجر القوم الملكس شادخ
اذا جن في الاحداب بالنقش سمة … تحكم في اعضائه الهن فاتخ
لانسا ننا في باطن منه ظاهر … به ولد في ظاهر منه ماسخ
ليفرق بين الجسم منه ونفسه … اذا كان في اعقابه منه تاريخ
ويسلو وينفخ فيه بعد تطهر جسمه … وتحفظ به في هيئة الروح نافخ
فيبعث بعد الموت حيا كانه … جنين بدا عند الولادة صارخ
له من كمال الطبع حسن وبشرة … وريحان من حسن الشبيبة ~~نافخ~~ شارخ
كان على خديه ورداً مضرجاً … بمضوح ما الجاري من الدم لاطخ
تطيب به الارواح من طيب نشره … وما مسه من قبل بالمسك ضامخ
لقد ضل من يبغي من البيض مثله … وما يبتغي من بيض ما هو فارخ
ولكنه من بيضة معدنية … ~~[illegible]~~ ذو اسجها في محها والزرانخ
هي البيضة الشقراء اما صبيحها … فراء واما الغنم فهو شيخ
سبقنا فنبهنا على عظم قدرها … بمن خفيت فيهم علينا التوارخ
واهدى الينا وصفها علماؤنا … لهم في كتبهم [illegible]
فلا سقي مما انتاح كلامهم … لمن غير ما حلا اسير الرقع ناسخ
فمن نال ما نال المنى وسمى به … عن الذل عزاً في المعيشة باذخ

وقال في الدال

لنفسك فانظر ايها المغبوق … فلست وان حاولت نصحا بمرشد
فما خير انسان بروح معنف … لعل لب علم الكيميا و يعتدي
وفي كل شيء للعقل عذابه … متى استشهد يعمم فكرة المرء تشهد
ولكنه يخفى على الغر شربها … وسيد والذو الراي المصيب المسدد
واني وان خالفت صحبي لضارب … لها مثلا يهدي بها كل مهتدي
رايت من التاثير للشمس حجة … لصنعتنا ان تجحد الحسن يجحد
فان لها في اوجها اذ تحلت … سبيلا الى الانوار ~~[illegible]~~ والكلا الندي
فتجعل ما قد كان ليده الندي … هباء المكحول من الكحل اثمد
وتنزل بالميزان او برقيبه … فترخي سحابا من بخار مصعد
بكل عصوف يزدهي كل بارق … وصوب كافواه صرام الحنادس مرعد
فمن ناثر دمعا باجفان باسم … ومن منجز وعدا باصوات موعد
فيحل ذاك البرق ماء للطعنة … بما يلمها من دمعها المتبدد
وتنظر من هذي كل عجيبة … من الصبغ المعلوق بها اثر اليد

ذيب
صح عيون
الماشيه بالتعبان

كريتة من زيجم وتهيج

فيهو تن بعض غناء زخرف وشيها ... ومن جدول يبقى بها شبه اسود
ومن الحيوان كالعصفور موشيٌ ... ومن زهر مثل الخدود مورّد
فيصبح ظهر الارض فيه زهراتها ... ولنوّارها فيه عبقري معسجد
وان نزلت بالجو الغث لبسه ... على الماء من برد الهواء فيجمد
فذاك هو التكليس ان كنت ترعوي ... وذاك هو التعفين ان كنت تهتدي
وذاك هو التقييد للدائق الذي ... حل حتى حل في الدهن المقطر يعقد
وذاك هو التصعيد فاشووه قبله ... فانك ان شوّيته قبل يصعد
وللخلط لوان انه يظهر عنهم ... سواد وتبيض فتبيض وسود
وعقد ان عن حلّين لابد منهما ... فحلّله واعقد ثم حلّه واعقد
وسوده تسويدين تحظى بسره ... وبيض التبيض تفلح وتسعد
فيجمد بعد الحل روحًا بجسمها ... حتى ينبسط في جسم فانا يخلد
وتحميره من بعد شهرٍ لمن شذا ... قليلا من التدبير فاصبغه تحمد
وما صبغه من غيره بل لغيره ... به منه فاستخرجه بالفتر واجهد
ولا تطلبني في الرمز رمزًا فانه ... قريب وتطلبه بالرمز تبعد
ولا تصغين فيه الى لغز لاغز ... فذلك في تطليلهم حل عن تمسد
فلو رمت في الاجزاء فضل زيادة ... على الوزن لم يقبل ولم يتزيد
فان شئت ان تحظى بحكمة هرمس ... ومن بعده ذا وجد هو اوحد
تدبّر لك هذا القاسي اخا الذي ... يدبّر بالدهن اللطيف المقيد
هو العلم المعلوم في كل بلدة ... هو الزيبق المشهود في كل مشهد
هو الماء والنار اللذان اذا اتفق ... فتى بها آثار الطبيعة يرشد
اذا اجتمعا عودًا اسودًا وبدوا ابيضا ... اضاء كضوء الكوكب المتوقد
فهذا هو الاكسير وهو الذي ... تنجيب عن نهري لجين وعسجد
الى علمه فليتقب ان كنت صاحب ... ~~وسل عنه الاعنى~~ وسل عنه لا عن حادث الدهر في غد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال في حرف الذال

حلا لك حملا بالطبيعة هذّب ... فكن فليس الفيلسوف بهاذب
اما تبصرن الارض تهتز ان بكى ... بها عهدها مزن تبدمع رذاذ
وتبسم عن نور له لطيفه ... بالوان اصناف الجواهر غناذ
بحمرة لعل واخضرار زبرجد ... وحوت جزع واهواز نجاذ
اذا مدها الى الهواء واصبحت ... ~~من [illegible]~~ من الشمس دفا في حلا اذ
فهذه هي الاركان منها حيث كلها ... ومنها بحلتي قوتيه محاذي
اصول اعوتها الطبايع الستة ... فلا صبغ الاعن توسط هذي
الماتري ان الحكيم بعلمه ... بها يتقني فعلها ويحاذي
فليقط من بين الخبايث جوهرا ... ويكنه عن صفو بعا ذي
فيجعله بالسحق من بعد غسله ... وتجفيفه بالرفق اي جذاذ
ويحرقه بالماء والنار برهة ... ليظفر من اجزايه بنفاذ
هناك يلوذ الدهن في الماء من الفلك ... من الفلك الاعلا بخير ملاذ
فيرجع عودا الى الجسد الذي ... جواهره في البدو غير جذاذ
وينفح في تكريرها تجنيدها ... غبايطها في الطبخ بعد جذاذ
فيخلص عنه الجسم من شايب العذي ... اذا كان عند النفس ليس لقب ذ
مد فينفخ فيه الروح بالعذر بعد ما ... حذى النعل تحت النعل حذية حاذ
فيبعثه حيا ويحييه صابرا ... عليه فيبقى دايما وبقاذ
هنالك تبدو لك غلالة زجين ... عليها رذاذ من شقايق داذ
لحق بتاج الملك منه راس قيصر ... وذو العدل كسرى فارس ابن قباذ
هو الملك الفيض الذي ثمن الغني ... ~~[illegible]~~ فيت ملوك الارض كل بذاذ
فيا لقتيل حاوقاه من الردى ... تغلّيه حاض فوق ازرق ما ذي
فيا لك من حي تنظف جسمه ... على خندخل كالمداهنة حاذ
ويالك منه جسم على النار صابرا ... تعوذ به الارواح اي عياذ
ويالك من دهن وصبغ تحالف ... على الغز الاطلاس بعد لياذ
ويالك من ملح عليها مسلطا ... بقوة طبع قاهر ونفاذ
مياه لها منها عليها شواهد ... واتربة تغيض لجة ا[illegible] ذ

وان

قال [illegible] ... [illegible]

وان تك قبل الحل والعقد اربعا ... هنا لطرها في العين غير رطيب لذاذ
فان لها عند انتهاء كمالها ... عطارة مسك في حلاوة جاذ
فيا طالما اعيا مرامها بعد شرعها ... ومغتنيا منها بافضل غاذ
اعيذك منه ان تشرب السم ظاهرا ... فما نظر من سره بعض نافذ
فنم منتظرا كشيئا كمثلك فاضلا ... على راشقات للقلوب نوافذ

وقال في الراء

وما ماء كان الجو ينفض زرقة ... عليه ويلقى انجما في غديره
كان نفيس الدر سال فرقة ... فشفت عليه من زلال نميره
فلو كان يخفي السر ثم صفاؤه ... عليه فابدى كل ما في ضميره
فما جدول ينساب من راس شاهق ... كما انساب ايم في صفيح خدوره
يكسر فوق الصخر باكرى جسمه ... فذلك على الامه بخريره
باسرع منه جرية عند انه ... نصيرة بالعقد مثل صخوره

وقال ايضا

خليلي لو حاني الصنا عذا وذرا ... فلست وان كنتما اللوم مقصرا
فما قول ذي حزم اذا كان علمها ... له موردا ان يبتغي عنه مصدرا
فلا تذكراها في الملام فانما ... يهيج غرامي ان الام وتذكرا
تعلقها قلبي وخالط حبها ... دمي فجرى مني الهوى حيث ما جرا
كاني واياها المسيح ابن مريم ... وصدق رأي برهانه فتنصرا
وليس لقلبي شاغل غير ما ترى ... وليس لعيني مالئ غير ما ترى
فانه يك منها اخر الدهر اهلا ... فكيف يرى فيها ان الكيب مقفرا
وشغلت بها عن غيرها احد علمها ... ثمانين حولا لا ازال مدبرا
تبصر عني بالهوى قيس عامر ... وتهوى جميلا انني كنت معمدا
فما زلت التذ الاذى في طلابها ... الى ان قضى الرحمن ما كان قدرا
فاصبح تاج الملك من فوق مفرقي ... على اشعث لعنوله وجه جمهرا
واصبح ملك الارض عندي تسعة عشرة ... من النجم المرموز في الكتب اعصرا
بجانب ملك لا يخاف زواله ... فتى نالته حتى يبات ويقبرا
فاكبر به ملكا اذ قست كلما ... توجهت من ملك به كان اكبرا
على انه بالعالم سهل مرامه ... وان كان مجهولا امثل الكنز اوعرا
سوى خالد حتى احتوى منه خالدا ... وقصر عن ادراكه سعي قيصرا
لعلم محفناه من الحكمة التي ... قطفنا بها افكار العقول المخترا مفترا
متى قال منها الفيلسوف بلفظه ... ترى تراه فيما قاله وتنكرا
فاعجب به علما بدى من مفسر ... والغرب به رمز الشرح مفسرا
خليلي اني كاره ان تشركا ... بوصفيا لما من شك فيه اوامترا
فلمفا عن اللوم الذي قد شغفتما ... به واعلما ان التباغض في المرا
وان كنتما في ريبة منه فاسمعا ... فيا شاو برهانا من الصبح انورا
المر بان الغذاء تغيذه ... جرى اثرنا بعدا بيفاض تحجرا
دما فاتينا حتى اذا ما تمخضت ... به النار في اصلابنا وتحدرا
وصار دما من بعد ان كان نطفة ... تكامل حتى صار خلقا مسورا
غذينا به بعد اتساع قراره ... تضايق عند التمام ليظهرا
وكان نباتا يملا العين خضرة ... فهاج الى ان صار بالعين اصفرا
ومن قبل ما قد كان تربا مكونا ... يجمع الهوا والماء والنار في الثرى
تردد في الاطوار حتى تعلقت ... بطينته روح الحيوة لينشرا
كذي في قوى احجارنا الذهب الذي ... يكون اذا ما قيل بالنظر انظرا
كما كان بالامكان في الدم نطفة ... وكانت به حيث هريدا منفرا
اذا اجملت هاء على الدال قبلها ... ودال على الجيم الذي قد تاخرا
وجيم على باء وباء جميعها ... على الف فالهاء فيه بلا امترا
فعدا وجيا من علمنا ما نقيستما ... فان انتما سلمتماه فيا تحبرا
وعد بازي عن نثر لؤلؤ سلكه ... الى النظم اني ارى النظم اخصرا
تدونيناه مجملا ومفصلا ... قصرت به تعريف ما كان ابكرا
تبرع بعلم الكيميا فمن جنا ... عليها مليا ظهره وتنكرا
عرا البصر ما فيها بعيني فؤاده ... من العرض المرغوب فيها تبصرا
الا فاعلما ان الاوايل اجمعوا ... على حجر يلقى على الطرق مزدرا

ويترقب الحكيم حتى حيث انه هذا الغراب وبها تتكلم هذه
ويترقب الحكيمه حتى ... فردوسه فعليكم بتهيئته
احمد بن نوري ...

فهان حقير القدر منع رخصه ... بكثرته من ان يباع ويشترا
خفي اذا ما طار عن عين ابصر ... بدا ببيضة ابهى من الشمس منظرا
معادنه فيها وفيها تطلبه ... قليلا عوام الناس في كثرة الورا
وتدبيره ان ترفعا عنه ماءه ... بخارا ليرقى في السماء فيقطرا
ومن اعلى التدبير في غير شدة ... من النار حتى يقطر الدهن احمرا
وعودا الى الدهنين فاستخلصاهما ... من النار بالماء الاجاج ليطهرا
ولا تغفلا التغليظ ان تغسلا هما ... فكان صديقا لا كانا الصبغيها غرا
فيحمر كالمرجان ما كان لولوا ... وبيض كالكافور ما كان عنبرا
تحلاه من الاجزاء ما كان جامدا ... بها واعقد اما عاد ماء مقطرا
وجلاه عودا بعد بدء وكررا ... برفق عليه الحل والعقد واصبرا
ثلاثا ثلاثا لا تسر صنعتنا التي ... تملات الافهام فيها تحيرا
فان تلتماها فاستراها صيانة ... لها فهي اهل ان تصان وتسترا
ولا تعرفا ما دمتما من حلالها ... سوى العفوت الاتي رضى الله تشكرا

وقال في الزاي

لنا منه قوى مركوزة في الغذا ابن ... وقوت على ما اعتاض من رمزا من
ومهما صفا عقل الفتى كان رايه ... مصيبا ولم يحفل بقول المعاجز
وصار الى الظن الصحيح ولم يكن ... لشكك الى عين من اليقين بارز
وكيف يكون العقل في الجسم صافيا ... وما هو عن زين الطبيع ببارز
ومن دونها منها سواد وظلمة ... لانعاله منها اعز حواجز
وقد طمست اثاره وتكاثفت ... لطايفه في جرمه المتلازز
ومن عفصة الاكدار من عين قلبه ... فليس بما اعطاه اغماض لاعز
ومن غاض في بحر العليم بعقله ... ولم يك علويا فاجهل مايز
ومن صعدت عن مركز الكل نفسه ... الى العلا الاعلى فاسعد فايز
ومن لم يخلص شخصه من ظلامه ... طبيب بعيد العلم فاحرم عاجز
ومن باع بالفردوس دار اقامة ... من الارض انجارا اغبن خابز
فشتان بين اثنين هذا مكوكب ... يدور وهذا مركز لمركز
وانهما عند الحكيم لواحد ... لانهما من واحد متمايز
فهذا على هذي يدور وهذه ... له مركز دائن بقدرة راكز
وبينهما ضدان غالب وسافل ... لقاوها فردين ليس بجائز
وبينهما جسم مشف كامن ... من اللطف فيما بينه غير حاجز
فاعجب بها من ارتحال بعضها ... الى بعضها عن نسبة في الغرائز
فراسبها السفلي كون جسمه ... لنا من غليظ الصاعد المتمايز
وقال ابو ناهرمس ان ما علا ... ترى صفوها في سفلها المتحايز
فلا تخرجن الارض عنها فانها ... كفاة لتلك الخافيات البوارز
فلو لم يكن جزا من الكل لم يكن ... لها الكل في جوف الكرة بحائز
وكم راغب عنها وليس بجازم ... ومستخبر ما ليس منها بناجز
يواصلها من اجل جوا ناطق ... ويهجرها من اجل ادمض امز
وكم ذاهب عما يراد لغيره ... ولا تذهب الابه للمجاوز
ويحتقر ما الذي يغني عن وجه ... سواه اذا ما اشتد غيض الحوافز
واسود مبيض العذال متيم ... ببيض العذارى من زنوج العجائز
دعاه الهوى مغض في بنت اربع ... وتسعى الى قاض من الحب جافز
فزوجها اياه بعد تيقن ... بان وليدا منهما غير عاجز
ولم ار في شك وان كان مشكلا ... وجود جنين من غلام مناجز
فباح لها بالحب وهي مصيبة ... على بغضنا لكنها غير ناشز
فلما تغشاها انثنى عن جحودها ... طبيعة منسوب الى الشح لاحز
هنالك ذا بانه هوى وتعانقا ... وصارا وحيدا عن صدور النواشز
وجاء رضيعا لا يصح من اللبا ... على غير البان الخراد العوارز
يحنق افراط الغذاء بجسمه ... ويمشي على در اللقاح الجوامز
جديرا اذا ربت على العشر سنه ... بافضل اوصاف الكمي المبارز
هو السيف لا ينفك في يد ضارب ... هو الدر لا ينفق في كف واغز
من البيض لا يهتز الا لصيقل ... من السمر لون لا يليق لغامز
لقد حسنت اثاره في موقف ... حكيم ووثاب من الطيش فافز
اذا ما ابتناه امرؤ حط وزره ... لدى ملك عن ذنبه متجاوز
يظن اذا اعطى لكثرة جوده ... عظيم العطايا من حقير الجوائز

فهذا

فهذا الذي تاه الورى في طلابه   طوال الاحايي عن عراض المغا وزر
وتوري في السبي

ديار بجنب الانعمين دوارس   امانات لحيا الحيا وهما والرواهس
اذا ابتسمت فيها البروق ضواحكا   بكتها عيون للغمام بواجس
بكل مشف حزنة للثرى به   من النور حلي والرياض ملابس
فاضحت على ثمارها روضا كانها   ذرابي فيها جوهر متجانس
فنوارها من دامع المزن ضاحك   ويخضرها من باسم البرق عابس
كان بقايا القطر فيه ذهوا نجه   لآلي الا انهن نفائس
فمن نرجس غض وورد كانه   خدود ترانيها عيون نواعس
كان رباها في محاسن روضها   نواهد لم يقطف جناهن لامس
ومن اقحوان باسم وبنفسج   على ثغره منه شفاه لواعس
دنت من يدا بحاني فتطوتها   دلائل الاغصان شمائيس
يطارد حر الشمس فيها ضياوها   وحصن على برد العشي كوانس
وينطق فيها الطير من بعد عجمه   اذا ما اقلقت الغصون الموايس
فامست ايا ما عاريات واصبحت   بها وهي في وشي الربيع عرائس
عرائب ابكار حجبن فلم يصيد   الى نظرة من حسنهن المخالس
نصايف الانفر كواعب   وعهدي بها من قبل وهي عوانس
وليس ثراها وهي كالمسك رطبة   باطيب من كافوره وهو يابس
وليس ظباء الوحش في عرصاتها   بآنس منها الظباء الاوانس
وما او بها والحسن يعرف صفاتها   باحسن منه وهو غض يبابس
بحيث لها من ازرق الماء كوثر   ومن سندسيات النبات فرادس
تعرض شيطان فيها لادم   وهم بحطة الانس منها الابالس
وارض جرى فيها لجند بجديه   على اهلها اضعاف ما جر داحس
غداة غدا في بطنها جيش مالك   فاضرم نار الحرب فيها الفوارس
تعاين منها العين كل عجيبة   اذا ردد الافكار فيها الاكايس
وطيب بالحرث الهنود ترابها   بمصر واسقتها من النيل قامس
واضحى لاعنها من الكرطان در   واضحى له فيها من البرد عاكس
فبينا تراه وهو كالريح صاعد   سحابا تراه وهو بالقطر باحس
هنالك ثابت نفس من هو حارث   لعلم وقرت عين من هو غارس
فيالك من ارض تروي ذو الغنى   على الزهد في احيائها والمفالس
من الذهب الابريز فيها معادن   دعتها الجهال زيخ اشاوس
معادن يجبها من آل الصين هرمس   وقد راعنها من سفالة آدس
وحجر كلون الحبر مد جناسبه   على وجهه قطع من البيد دامس
اذا ما ادناه في الجوز خمسة بحسبه   تسميه فرزكا وهو في الحق العتيق سادس
كان بياض الرجل تحت سواده   اوائل فجر في قميص حنادس
به ختموا ان يختفي وهو كامد   ويبدو والثاني موجه وهو غاطس
له من شعاعات الكواكب رافع   اليه ومن انوارها فيه غامس
اذا طلعت في لبة الفجر لؤلؤا   نجوم من الجوزاء والشرق وارس
يكون سلاما بردة واذا هوت   مغربية في مندد وهو ناخس
طبيعي حكيم اهل الاولين بعلمه   فلاطون او تلميذه ارسطالس
يصير رطبا صخرا وهو يابس   ويجعل ماء نارا وهو قابس
يسمى طبيب البحر في ومن جابر   ويكني بماء الخلد عنه قراطس
فيالك ماء من طيب يبع اربع   تولد عنها منه في النار خامس
له همة اذ يسود فيها مبيض   ومنه له فيها اذا فر حابس
ومن حية النار التي الميت باعث   ومن ميتة الارض التي هي راهس
ومن نارة دنت يجاور اكله   ومن حايه كلب له منه حارس
اذا ما وصفناها باحرى عبارة   فاني لها الخصه منه الهرامس
ترامى باهل الارض حب اقتنائها   فبعضهم فيها لبعض منافس
ويعتقد الجهال ان رموزنا   عليها وما قلناه فيها وساوس

وقال في الشي

الهي سل ارضا نبت العز والغنى   اذا ما انتفى عنه عزيب الحشايش
واثبت له الجوزاء عيني عطارد   عليها بتجاج من الوبل حافش
وصارت بجر الشمس بعد اجتماعها   هباء كمنخول من الكهل هاطش

شيء بيل الما والهوى بيت منه الف ام ازدواج الطبايع لتكون ادم الذهب

عبر اراد البيضة المتقنة الما والنقش الفارس الهنود الما وآهنود الارض الزكية

المرجح وهي يصوكار التدبير الاول ثم دخل اول الست على الثلاثة بالحكمة ماء الجو واخته التي تمده كماء الستة تكميل العمل

اماء التقشير الاول وما الحل الثاني واول التدبير منه بدو البياض في الثاني

وساق اليها كل ذات ثيابها
وردت اليها بعد موت حيرانها
واليها حتى الهواء وليته
مدبجة لم تنكسر بعد طيها
رياض كأن الارض قبر تشققت
كأن سقيط الطل في زهراتها
كأن الذي يجلو الدجى من اقاحها
وحلى رباها زجا فكأنها
هنالك عاشت في امان من الردى
وسوداء ساوى في الغمد الحزن لها
كأن ضياء النفس تحت ظلامها
اذا انغلق الاصباح من سد فاتها
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا نظرت اذا نظرت لم تبق قلبا لناظر
يجيش لها في صدر كل نموكك
وابيض عين الشمس عنه ضعيفة
خفي لافراط الظهور تعرضت
وحظ العيون الزرق من فرط نوره
تمخضت الحسناء منه بواحد
فهذي هي الام لقد جل ابنها
وذان الوليدان اللذان تفقئا
اذا استويا تعلى الاشد تزاوجا
لارفيق لانساب القطيع واسمل
سري عرب لاخي النسيم قتلا لئن رب
الاقمح اذا فسخ التنين جسما بسمه
هو الرعش المخلوج فيها عجب لباطش
اذا بك من شوق حبيب وعاشق
واصلح من ارض الفلاسفة الشمس
فعن الحب الزوجان بالولدا الذي
وقد حصل المطلوب منها كحادش
فلا الخضبت الا الذي لحلم والنعت

رياح تجرت منها على غير عارش
بغيبت لمغتر الا باطح ناعش
مجاسد لم تعبث بها كف ناقش
بنشر ولم تدنس بهينة واقش
بها عن عروس لا تروع بنابش
دموع تجنبتي غادة غير خامش
هو شر الثغر في لثاث جوامش
كواعب تروي عن عيون دواهش
وليس الذي اجنا عليها بعايش
خشونة طبع الزنج لابن الاحابش
سنا الصبح في قطع من الليل غاطش
وجرت عنها الجو مسح الغبا يشر
ويجيد الجيد الريم لبس بغاحش
الى حبها الا رهنت براهش
فيدا بنيل المنى للشوق ارح جشائش
كما ضعفت عنه عيون الخفافش
لادراكه ابصار وقعه اخافش
لشدته حظ العيون العوامش
الى لمضها بعد الولادة عاطش
لها من ضيعا من سابغ الدر جاهش
لنا عنهما في الحصين بيضت رابش
بخطبة شيخ ظاهر الطبع باكش
لطيف لا اصبح في العداوة حارس
الكون لخيانات الرجال الاراقش
وداواه لم تولمه نفشة ناهش
من الحكم مغلوج من البرد واعش
وعقل من طبعي حليم وطايش
ولنا جعلت فيها عذاب المعايش
ين انه صعب الكمي المهاوش
تار فرق في احبابها تقرب كاميش
ولا اجذبتا الا لاهل العواخش

وقال في الصاد

اتطلب صبغا في اللجين لغوصه
الى حيوان ام نبات تخلفه
بلى فيها صبغ فانا خذ وجه
ولكنه من ذي بعض تناسبا
هما الماء والنار اللذان تواترت
فيهما شيء كالمسك اما لطيفة
فيا لها كبريتتين البوهب
لزوجها العلوي عند خروجه
كان البخارات التي صعدت به
فيالك مار فيه للنار كامن
ويالك تنينا حوته سحابة
ويالك روحا بالرطوبة واقصا
له من هوى الاقدام بعد نكوصه
تردد في الاطوار حتى تكاملت
فلما جلا عنها سواد احترامها
فمن ذاك يعلى بابن هوائي وهذه
وذلك اذا ما فارق النفس فانصه
هي الزوجة البيضاء ام الجها
اذا تبلت واهتز غصن شبابها
وتنظر عن مثل المهات معرة

وانت عن الكبريتين تخصص
وما لهما في الكيمياء خصوص
الى الفعل من جنسيهما فغوبص
فما عنهما لا لطالبين محيص
يوصفهما للاولين نصوص
فخذ وانا تقله فعفصه
لذ بها في العالمين خصوص
عن الكمة وسط المحيط نكوص
ندى ونبتا بارمكن حصوص
شهابا له بعد الكمون وبيص
بها منه انقى لنحب وهو وبيص
كمن رقصت تحت المقل قلوص
على قنبه في القتبان خلوص
طهارته فيهن فهو يغيص
تلالا فيها للبياض بصيص
فان بدى وزوج من هواه يفوص
وبتلك اذا ردت اليه فنيص
فتراب واما بطنها فخميص
تتوج بارداف ورجرج بوص
على الكحل غالي الموت ليس رخيص

حبيب والعلقي الروح والجسد
سح نار ور
[illegible]
تنغرص
واحس

واهتز منها بعلها غير ناهب … اذا وصفت خيراء وهو وقيص
لان شربت كاس الفراق زمرية … بماز جحا من المذاق بغيص
فقد ظفرت من بعلها بعاينت … لشوق اقاحي ثغرها وشوص
افاض عليها الحسن حتى كانها … على جسمها بعد الشحوب دليص
والبسها من نوره فكانما … لها من ضياء النيرين قميص
حبيبان من بعد افتراق تجمعا … وعين الذي هاج الفواد تحيص
هنالك صارا واحدا من ثلاثة … بتثليث ماء في الصخور يغوص
كان العيون النجل من فرط نورها … اذا كررت فيه الناظر خوص
كان لم يكونا قبل ولم يكن … بجسمها قبل الكمال نقوص
ولم يسكبا للبين دمعا كانه … لالي والجمر منه فصوص
ولم ينظرا عن مقلة ذات عابر … له من هوى غصت عليه وهوص
وكم لوجدا في الطرف يزهد فيهما … حريص على سقف التراب حريص

وقال في الضاد

امتحن الاجساد بالحل والنقض … ومبتلي الارواح بالرفع والخفض
دع البيض ليس الصبغ في بيض طاير … ولا شجر يفني ولا شجر غض
ولكنه من صخرة ذهبية … تلين على التركيب والعقد والنقض
مغيبة في طرف عاج مبطن … دبيقا على بحر من كان ومبيض
وكم فيه من ماء على الترب يجري … ومن بحر نار في صبوب من الارض
ومن دهن كبريت ومن ماء زيبق … ومن ذهب عال ومن فضة محض
ولكن كاتما ان تلك بالعلم سرها … فكتمانا عند الحكيم من الغرض

وقال ايضا

لنا زبدة تمتاز من دونا المحض … اذا خلصت في النار بالماء والمخض
هي الماء لاتشتاقه نفس ظامي … ولكنه احلا من العلل المرض
فاعجب بماء صار صخرا وصخرة … تجسدها بالمخض من لبن محض
ينفرها يبس البرودة في الهوى … ويجمدها لين الحرارة في الارض
اذا عريت في الحل قضبان انسنا … كسين بها ثوبا من الورق الغض
وروض غذته النفس عند انتثارها … من العالم العلوي في الطول والعرض
بعيث اقلت ريحا من سحاب … خفافا ثقيلات الجسوم عن الخفض
تنوء فريق الارض حتى كانها … لابطائها في السير تمشي على بهض
لها بين ايديها هزيز كانه … خفيف الجناح وافر الريش منقض
كان وميض البرق في غماتها … عروق تفوت اللمس من سرعة النبض
يكاد سنا يستغرق الشمس نوره … ويختطف الابصار من شدة الومض
فيالك من خطر يعود به الثرى … هباء المنخول من الكلس مبيض
ترى الزرع لحوى كلما عنت من تنسمه … كان لها داء اضحى كالهشيم على الارض
حمينا احوفا اذى الذيب فاستوى … بكلب اباتت فعلا كثرة الربض
يصير قليلا نومه في سكونه … اذا نام اهل الليل الجفون من الغمض
وذو بخته جودتها من شبابها … وكان عليها كالغمامة بالرخض
اذا خفض التاديب منها ترفعت … تجاوزت جميع الحسن في الرفع والخفض
نجابات على مهل فلولا التعاوها … من اللين خلنا انها صنم فضي
بوجه كان الشمس جلت رداءها … عليه ووجه في وضاءته يقضي
تناهت جمال الافي وجه جميعها … فمقبلة ثاني ومقبلة تمضي
واسود لما شاب شيئ معوضه … عن الشيب عز الحب في ذلة البغض
صبور على ما تسلم النفس جسمها … اليه بما فيه من الجوهر الارضي
حليم اذا اشاطت به نار غيظها … وسخط في بعض الامور بما يرضي
يريك العتب كالعتبى فليس بعابك … ~~لا اعرض عن ونك~~ لا اعير كثيرو ويلك اوغض
سقت عينها وجدانه ورد خدها … بدمع كمنثور اللالي من فض
فزوجتها الماربات غرامها … به مدة بعلا طاهر الثوب والعرض
فلما دعاها دسوسن خدها … ولباتها مثل البنفسج بالغض
فاهدت اليه كاسها بختمها … قريرة عين ثم قالت له فض
فاعلها منها الماض لو تنتهي … الى وضع طفل كل احواله مرضي
تجارات به لم يختصر طي خصرها … يمخضن عند الولادة بالركض
له منظر يعني منجمه لبه … فليس على حال بمولده يقضي
يلاحظ منه الطرف اكمل صورة … لاكمل تركيب يمتنع النقض
تكون في تخليقه عند حمله … على نسبة [illegible] بالفكر في خلقه يقضي

العلل المرضية بعد الشرب والبرء الى العليل

الذيب النار والكلب الماء العارم

يعلى الكبرى النار

[illegible]

لو الدهر من جنبهم سهام
واجمه لم يصبغه بخجل زينته
ابوه امامي مغالب وامه
تضاعف فيه الحر حتى كانه
كريم كان الجودية لازب
متين متى تقترض قرضا فانه
طبيب له في علم بقراط اسبر
يرد الى الموتى حياة جديدة
كان بروح القدس عيسى ابن مريم
تبينته فاعتقت من تعبي بشر

ومنها ما يشهم الاب في الغرض
على مثله من عنه ابدا ينقضي
اباصيته ترتاب بالنصب والخفض
من الدم لتغتذي لامن الابه المخفض
عليه فما يحتاج فيه الى خفض
يضاعف اضعافا على ذلك العرض
يجيز عقل الكل فضلا عن البعض
ويذهب بالمرضى الى الحالة ترضي
يعيده في النفي والبسط والقبض
يغالي باقي العيش عيشة خفض

وقال ايضا

قل للقوم اصبحوا من جهلهم
اقبلوا نصحي فما زلت ارى
من تعنت به قبلكم
فبلقيت لدى الشرق فتى
غيره بعلا فاوردت بها
قلد انيه فقالا دونك
اجعلن ارضيك ماء بالسند
وعلى هذا ابغيهم فانتصر
طهرا فاستنقذ اني اذا
فافهموا عني فهمي عنهم
واحفظوا اياهم فيه ولا

يدخان الزوق والكبريت مرضا
نعم من يطلب هذا العلم فترضا
وخرقت الارفرطولا ثم عرضا
ولد الغرب فتاة ليس ترضا
بحر علم فيه اولا اوردت فرضا
السغلم في بيت من المنقول ترضى
وهواء ثم نارا تترضى
وبهذا من كلام القوم فارض
كل نوف دنس ثوبا وعرضا
والتضوا ما منها اصبحت ارضا
تحسبوه من سبيل الكشف عرضا

وقال في ...

بزيتونة الدهن المباركة الوسطى
صبونا فانفنا من الطور نادها
فلما اتيناها وقرب صبرنا
يحاول منها جذوة لانبالها
هبطنا من الوادي المقدس شاطيا
وفارع الارجاء منها الكاها
وقعنا فالقينا العصا في خلالها
فسار لطيف النفع عند اهتزازها
واهوت الى حادوها من ورائها
فادبر من الاعرف السر خيفة
وحد اليها الفيلسوف يمينه
فصارت عصاه كفه فاجتنها
فلم ارها تعبانا اذا لعالم
هي المركب الصعب المرام واهيف
فاعجب بها من اسة المفكر
واعجب من احوالها تلك عودها
وتغييرها من سحرة عشر اعيب
وتفليقها اذ هو من البحر فاستوى
فتلك عصانا لاخيزرانة
وقد كان للزيتون فيها حبة
وقد عصر الشيخ لن تحت ظلالها
تسيل بماء الخد ابيض صافيا
ومن قبل ما اغوى ابانا بذوقه
قطعت جناها واعتصرت مياهها
ولينة الاعطاف قائمة الحب
كان عليها من زخارف جلدها
توسل البين بها في هبوطه
فكانت وشيئا يلحن الا دم
امت بها حث وسودت ابيضا
واحيت تلك الارض من بعد جدبها
ولا قطع حب القلوب بحسنها
كان العيون النابتات بخضرها

عيننا فلم نبدل بها الاثل والخمط
تشب لنا وهنا ونحن بذي الارطا
على السير من بعد المسافة ما استبطا
من الناس من الاعرف القبض والبسطا
الى الجانب الغربي نمتثل الشرطا
لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
اذا هي تسعى نحو اخته دقطا
فاظلم من نور الظهيرة ما غطا
وامواهها والصخر يليها شرطا
واقبل منا من يروم بها قسطا
يجاذبها اخذا ويوسعها ضغطا
فاسخر حبابيضا تجلو الدجى كشطا
سوادها ولا مثلها على جاهل اسطا
ذلولا ولكن لا لكل من استمطا
يقصر عن علم ابن عمران لا يعطا
الى جاهها به اذا ملكت ضبطا
وثنتين تسقي كل واحدة سبطا
طرايقا فين طرايقا في ناج ومن هالك غمطا
على انها في نفي مسلكها الطا
لعمرها وتقي لين الدهر صيدها نفطا
مقيل نفى عن بردها الروم والقبطا
اذا ما شرطتناها علينا فما شرطا
فذاق واخفى والقضا يا ذا الخطا
فاجمدت ما استعلا وذوبت ما انحطا
اذا نفثت في الصخر تصبح هبطا
ردا من الوشي المنوف او مرطا
الى الارض من عدن فارقها سخطا
وحواء ما دامت على كرة الوسطا
واسرعت في قلع السواد لما ابطا
برية فكانت تشتكي الجدب والقحطا
يعد بها شوقا ويقتلها سخطا
عقد في نطاق او على جيدها سمطا
كان

هي جدة العهد التي ذكرناها في حرف التاء وهي قبة العهد وهي
تسمى شرعية لان العهد الاول ذكروهم ثلاثة والثاني
اثنا التي تظهر الوالد المطلوب

الزوق كل عالم ردها تاكسيه كالزيبق والعقارات

الشرق الارض والغرب الدا

الوثني هل نتفش بالزيج والجد
الاستشي موضع
بالتمييز

نقط سوداء في بياض
انتفع بهم الغبار

العصا هي

سيد عمران

اي الليل
لي نيف
القبط رهط فرعون ارضها
ارض مصر والروم الليم

تبرير ادم
وزوجه بالشجرة

ج جعابها

جعلها

كأنّ من البدر المنير مشابها … بها ومن الجوزاء في اذنها قرطا
كأنا من الصبغ الذي فوق خدها … على ورده نونا ومن خاله نقطا
ظفرت بها بالنقش من حين ابها … كما ظفرت بالتلبيغ في صدرها لقطا
وارضعتها بالدر من ثدي بنتها … نعاشت ~~وماتت قبله~~ وكانت قبل ماتت به غبطا
ح ائمه حمزه
فجالت بها روح الحياة كأنما … مزجت لها في ذلك الدرّ اسفنطا
وصيّرتها أختا وصيّرت بنتها … لها أمّ منها فاعجب لها صنعة شططا
فجالت هناك الأم والبنت دفعة … فتى ما قلبها لعله ذا العذار ولا اختطا
له منظر كالشمس يعطي ضياؤه … وليل كمثل البدر يأخذ ما اعطا
فهذا الذي أعيى الأنام فأخفوا … لمن وضع الأديان في علمه اخطا
وهذا هو الكنز الذي منعوا الورى … به أبي الحكيم وخصّوا بها قبطا
١٢ اركانا كبير
وتحصيله سهل لغير مشقة … لمن عرف التدبير والوزن والخلطا
واقرب انسان عليه مجرّب … اقام بنور العقل في وزنه القسطا
ابا جعفر خذها اليك يتيمة … تورّع لو قان يوزنها قسطا
ولكنني لما رأيتك أهلها … سمحت بها لفظا واثبتها خطا

وقال أيضا

اصخ شهيد لما اقول فتى … اشابه الحب ايها القنط
قول صحيح لمن تأمله … لا كذب عابه ولا شطط
هذا النحاس الذي اذا ربطت … ارواحه بالجسوم ترتبط
من حجري معدن تركيبه … خبرها في التشبول يلتقط
هو العروس الذي اذا خلطت … انفاسه بالجسوم تختلط
يطفو على الحجر كلما سقطت … عليه من عابن من نزه نقط
منغمسا في السواد حمرته … لكنها في البياض تنبسط
الوانه عندنا مبرهنة … ان معاناة غيره غلط
باطنه ظاهر وظاهره … ان سال عن كالعجين ينكشط
وهو اذا شئت شاب مفرقه … وصار كالقطن شعره القطط
يا لك من حجر لنا فاذا … زكي فزال البياض والشمط
لولا لم يختلط بدهنتنا … جاء الندى والطبيعة الوسط
اخواله الكرخ حين تنسبه … لكن اباؤه هم النبط

وقال رحمه الله

امن من اهل الصنعة الجهل الذين … تسال عليه انفس وتغاظ
وكتمانهم كالاسد ونباهها … تساقط عليهم عصبة وتغاظ
ولو ونهوه للرعاع لاعضبعوا … بذلك قوم اخرين وغاظوا
ولكنهم صنفا لاسرار علمهم … لهم انف من دونه وحفاظ
ومثلهم يهدي الفتى لعقابهم … ويزجر عن سبل الهوى ويغاظ
فان ينصفوا فالعقل يشهد انهم … لهم في لتنبيه النفوس غلاظ
لما شهدت في مثل لمعدفها … لعسق ايادي من الوفود عكاظ
المريخ هوى اما حين قالوا جميعهم … لنا حجر يدعى يسر ويغاظ
يزال له عز النفوس مصونة … وتذكي عليه اعين وتحاظ
على انهم يلقونه حيث شئتوا … وصاغوا من الارض الوساخ وفاظوا
حبيب الى كل القلوب فكلهن … وان عفت منه حرص عليه شظاظ
ضعيف على الامواه ماكان لا قطا … تقوي على النيران فهو كعاظ
اذا انحل عنه دهنه فهو شربة … وما انحل منه الماء فهو شواظ
فتلك نفوس قد علون لهن فنعم … وتلك جسوم قد سفلن غلاظ
فان عقدت تلك المياه دماؤها … ولانت صخورا بالمياه فغاظ
فقد ركبت اعضاؤها في اصولها … كما ركبت فوق السماء وعاظ
فيالك تركيبا هوت دون نيله … وشاظ على الارض رهبة وشواظ
يعني اكول … على ار جاع
هواء وارض لا يلين بمثلهم … دماء لا دواء الطباع جواظ
كانهما في الوزن ماء مع … بجنسهما اعدلان وهو شظاظ
فهذا الذي ابدوه من سر علمهم … لمن هو راو للرموز حفاظ
وهذا الذي اعيى الانام طلابه … فمن ابوا نفوسا بالغنيا وفاظوا
وفاز به قوم اما ترا نفوسهم … عن اللهو احياء القلوب يقاظ
فلا سفه للمستحيين منهم … دعاة وللمستهزئين وعاظ
تراهم كان الناظرين اليهم … لشدة تحديق العيون جحاظ
لهم جانب للفضل في جنباتهم … مرابع لشيء عندها ويقاظ
اذا اعرضت فيه الجاهلون نبا بهم … وجلاهم عن منهليه لظاظ
فليس به للمستطلين منهم … مقيل ولا للزائرين لماظ

وقال رحمه الله

اذا سال فوق الخد ماء المدامع
نبت واشواق تبيت كانها
تحكمنا فان اللوم انفع للحشا
والاسلا من هام بالحب هل سلا
تخبرنا ان الاسى يبعث الاسى
فان اكثرت من عتبها صار عاذلي
ولست وان عنفتما لي الى التي
اذا كان من قلبي رسول الى الهوى
وابعد مطلوب يرام خروجه
لقد امعنت جدا على من يلومني
انا البدر قد يستطيعني من يريدني
نصيح لخو العتبي عن العتب بالهوى
تكلفني في امر سعد عذرا ذلي
ايردعني في حب حوار عاذلي
فتاة تساهم الشمس حسنا كانها
تدل ليبدي فوق غصن وتنثني
هواجتها قلبي فما زجر دمعي
فما في عضو ليس فيه هوى لها
مجوسية الاباء لكنه احبها
لها بين اضلاعي ومن حبت نار
اذا سحبت فيه الرياح ذيولها
وقفت بالهاو دمعي دمعي
كاني في اطلالها استبقى
وقد قسمت فكري ثنيات طرفها
فاحببتها اذا عنت بصائبها
عفاها البلى فاستعبرت فوق ايكها
وانتظر الامر عنها واوحشت
عجبت لها تمسي من الري عنبرا
وتبكي عليها العين فمدا لعينها
يجانبها الغربي شمس لشوقها
لها من سناه مالا من ضيائه كهف
اذا اقترنا من طالعات بروجها
تفرقت الارواح من عين حبيبها
فان جمع البعد اجتنب بيانها
يكن النجوم الوافضات نفوسها
وذلك من البعد الطواء وقوعها
فسل بها مني خبيرا كليهما
هلا معدنا الاقدار في غير بينها
ينال كما امنها كل نافصة
ويقلب سعد الطبع كيوان عنهما
اذا نظرت الشمس من عن يمينه
ولا حظ البدر التمام هلالا
هنالك يجلو جدا من هو كوكب
فهاك الذي اجملت فيه مفسرا
خذ الجر الرطب الذي ليس يشترا
فزوجه بالامجاد والذوب بالذهب
وفضله واغلق عنه ازدان دهنه
وكن عالما بان النار سره
فاجمد بها ما كان ماء بجامد
ولا تجهل التشميع فالامر كله
وقد نلت ما ترجوه من غير مهلة
ودع عنك ما لا تحسن فيه لسانع
ولكن بامتثال العرف في الناس شاكرا
ولا تنس من اسديتها علم ستر

تاجج نار الوجد تحت الاضالع
مصابيح شمع عيشهن في مصارع
من الوجد يبكي ناره بالمدامع
بكثرة قرع العتب باب المسامع
اذا اهلكت العتب حجة المنع قانع
وهيهات ما بعتاد غيري راتع
تريدين مني بالملام بدائع
فما نفع سلوان يكون بنافع
الى الفعل بالمر يطبع في الطبائع
وان هو نادي بالملام بواقع
لجذلي وابراح العلا مطالع
فليس وان اصغي لجذل بسامع
وما انا فيها فيلمني بطائع
كذبت الهوى ان كان بالعذل رادعي
يشف على جسم من النور ناصع
تسير وتعطو كفها بابس مرع
ممازجة الصهباء ماء الوقائع
وما من دواء غير هالي نافع
اذا انتسبت من دافع دائم المجامع
معارف من نور جديد ومخابع
تعطمطن في اذيته المتدافع
اطبقتها من مستهلات ودامع
زيادا باعلى ذي حسا فالقوارع
فاضحين عن قصد السبيل موانع
كودين على اباتها ومرا لسابع
تبكي عليها كل ورق سواجع
على اثر الطيبات جامع
وتصبح في ثوب من الورس فاقع
فتبدي عن غصن من النور يانع
هوى تمر من جانب الغرب طالع
اذا ما رعى عن قوسه بالاصابع
بينقلب بالطبع للدلو نافع
تمر طائر يخرج المحيط ووقع
لو البعير لابل لثانيه سابع
قيامة تعب من معز المص
قطوعها يبشر سعود للنحس دوافع
تجدي في علمها خبير واضح
الى كل معطي من سناه ومانع
ويلبس ثوبا منهما كل خالع
على انه يخشى بغلي من نازع
بغير اتصال وهي منه بذابع
لزمستقيما سيره غير راجع
لدى ان وفاه الحظ شر المواقع
يبشر فبشر لا سعود السرائر مانع
ولا يزدهي مبتاع سود بابع
يباع رضيضا في جميع المواضع
برفق حكيم بالتدابير صانع
ولا ابن منها فوق امرا لطبائع
وصبغ بها ما كان صبغا بمابع
ليسير على من نكبه من الشائع
يخاف العتى فيها هجوم العوالع
قد امتلات اذانه بالجعاجع
ففي الشكر للنعمى مهود البضائع
وقابل بوجه العذل المطامع
وقال ابن العفيف
بنغز

معا فالقوارع

رضيضا

قصوعها

في علمها خبير واضح

مصالح البضائع

لنجوم بذكرك انت حتى الاسم لان الذي يجاور النار والماء يعمل مخينية يكون كعاية الى عنبر فيه الشمس وحرارة التمس تتنقية الحليلة الى الذي ينبتبه حكمه الياضا ثلاثة يبقى الشمس

اللي في هذا العمل الاولى تدبيره وتدبير جوهره كهذا الفقير الابتان هي الابلاد ورايق هو النفر تدبير هو لي للعقول بالماء عندهم الروح علي الجسد وهو في الدي يسر

تبديره الدي يسلان

نبعث ولولم احمل الماء والتراب … هواء بنار القوم لم اك تابع
هنالك صيرت الجذوع مصابيحا … برفق وصيرت الصبور مراوغا
قوي صبرته عن قصيد وقد كن ارتغا … بشتى فرد انا قد الطبع نادغا
محيلا لاعيان النجوم … مزيلا لاد وان المعادن بالغا
هو الشمس يحجاب الظلام لضوءه … على انه لا يبرح الدهر بازغا
نتيجة ماء يجعل الماء جامدا … فان رُبما عن مثلها كان نازغا
خالطت بها منها ثلاثا بنسبة … فنسال كالماء الايتان رايغا
واعطرته الارض التي نخرت بها … وانبتته فيها وقد كان زايغ
فاقبل كالتنين يمتص جسمه … بها نجة فيه من السم لا دغا
فيالك مقتولا بغير جنايته … صحى صحيحا الحر الوجه في التريب مارغا
مع منفصل اعضاء كانت لرأسه … من النار والماء المقطر تالغ
التت عليه الكلب يحمي صبيبه … من الذئب حتى لا يرى فيه والغا
وضرجته بعد البلا بدمائه … وسقيته كالماء الروح سايغا
فقام بقوة الحمد باعشبه … بافصح الفاظه وقد كان لاثغ
غلاما حليما نجد طيش وحنفته … كانه تبيرا قد تمنزونا المغ
كريما ابوه الماء والارض امه … صبوا على النيران في النار صايغا
وكان وقد كان شيئا اشكل الصبغ واحد … بنور من الغرفير للشيب صابغا
فاعجب بوما اذا غاص في التراب … وصار ترابا كان للقفر دامغا
واكرم بها ارضا اذا طار ذهبها … حبسنا بها المستنفرات الزوايغا
هي الشمعة الصفراء والصمغة التي … بها تمسك الاصباغ من كل صابغ
نعن ستبتح عن حكمة كنز ستره … يكن حنطة قلبا من الهم فارغا
ويلبس فضفاضا من العز ذايلا … كهذا جرت في متنه الروح سايغا
ويجر فملك الشرق والغرب تجبرا … على من يا با القلوب الزوايغا
فلا تبع التجريب بعد تعرضه … وكن في التهدي للنظر مبالغ
ففي حمرة الاسريج بالنار يا فتى … دليل بها ان كان قلبك زايغا
وفي الذهب الممزوج بالزاج شاهد … فسل عنه ان يعرض لك الشك صايغا
لعمري لقد ما تملك الحلم لا ترد … به غير وجه الله اذ كنت ماضغا
فان انت يا هذا بغير ما اعتنتني … تسربلت اثواب الكمال السوابغ
فهذا هو التدبير والحجر الذي … وريثاه ادريسا ونوحا وخالغ
فلا تصحبن الابنة متشايخا … ولا تمسين الا اعتقاد فارغا
ولا تطمع الشيطان في هتك ستره … فان الذين الناس بالبغي نازغا

وقال في النقي

ابدر تمام ليلة المشعر الوجف … بني لك ام عضن يميل به حقف البدر الذي في وابتدا هي الدرر
تجلى من الجوزاء نحوا كانها … على نحره عقد وفي اذنه شنف
اذا ساد والشعرى العبور ولحته … امامك والفرقدان له خلف
كان الثريا دونه ورقيبها … له قدم اثار موقعها يقفوا
كان له ذا انجم الليل فتية … تفرق لحيانا لديه وتصطف
نجوم اذا ما ارد دام خمسها … اتيح له من نور انوارها قدف
رجوم له منها جنود اذا مشى … لباقته صف تقدمه صف
هو الشمس الا انه بعد سبعة … اذا لاح منها النصف يحجب النصف
وليس اذا ما تم بالضعف نوره … ولم يك ذا نقص يعارضه كسف
لم يكسف ظل الارض ايكسف جرم الارض بالظل نوره … وقد زاده اضعاف ذلك الضعف
فيالك من بدر وشمس وغادة … اذا هجرت ترضى وان وصلت تجفو
وتلك عند انتهاء شبابها … اذا وصلت تحيي وهي هجرها الحتف
تراءت كاما الخشف جيدا ومقلة … وقد ريع فارتاعت لروعتها الخشف
نعم تنثني من فوقه خيزرانة … من اللين لم يعبث باثمارها القطف
اذا حاولتها كف داني قطوفها … بكف وان طالت تقاصرت الكف
فتلك تمادى البعد الخرق قربها … وقرب جني دراكها الرفق واللطف

فمن رامها بالرفق نال بعيدها   وان رامها بالعنف اتعبه العنف
تخف اذا اتوامت لدقة خصرها   ويقعدها بالجذب من ثقله الردف
فقلنا اعن ادماء من جو رحاشم   تراعي طلا ام دمية دفع السجف
على ان ادماء الظباء اذا رنت   يفيض لها من طرفها ذلك الطرف
فان لك لون المسك من دم خشفها   فتلك لهم منه العطارة والعرف
فاني لتستفف من دماها شبيهها   وما حسبت الا باسمه شباهها شقف
سقى المزن نعف الخبث غيثا كادمعي   لحب فتاة منعها من منازلها تشعف
واحيا بها ارضا عذرت بينها بها   بها بلقعا يبكي على ميته الوكف
اذا اعجبتها سحبه اهتز فرعها   فاصبح في ثوب من السندس الغف
وروضا باعلا القاع يضحك نور   اذا استعبرت وجدا به الديم الوطف
كان ابيضا من الغور بعد اخضرار   لاني بحر فوق زرقته تطفو
تثني غصونا واستنار ازاهرا   كان الذي ليسقي به قرقف صرف
كان على امواهه من نسيمه   غلائل بيض فوقها زرد زرف
اذا صفقت فيها الرياح فانها   بتغنجها من بعد لدمها تصدفو
كان لها منها بلا منشر —   عليهم من ديباج انواره سجف
فيا لك ارضا تملا العين لذة   لكل انيق في العيون به صنف
اذا نثرت فيه الغمايم سلكها   ينغمه جوى الحدايق ملتف
على زهرات كالحذو دون جمش   لزمنه ان لا يجتني نقل وطف
يمج ثراه الماء طوق الرثية   ويرشف ظرف التوبيه الرشف
تراه كمثل العنبر الورد لونه   وبيض كالكافور ان مسه الشنف
وازكت عليه الشمس نار شعاعها   فظلت ترغي ما وتشتف
وخلخل بالقطر الاهاضيب هضبها   وصيره قاعا صفصفا طوره الشنف
وامطرت الجوزا فيه كواكبا —   واظهر منه الرجف ما ابطن الجتف
هنالك عادت نشاة اخروية   لاحسا امنا فيها الازدولمن الهف
تلوم كان الدهر يهوى حديدها   فليس لردفي عليها ولا صرف
فقلت بلاحشر ونشر قيامة —   كان التقاء الخالدات بها حف
فان تك منا فاسع في فك رمزنا   يجد ولا يذهب بفطنتك الوصف
ولا تشغلنك البيض عن كل تشرب   واذهانا والشعر والدم والتحف
ولا العظم والامراد والبول والاذي   ولا الريش والاوبار والقرن والظلف
ولا اصرب النخل التي نحلت به   ولا الذي تحض يجود به خلف
ولا الرطب من حلو النبات ومره   ولا العفص والاشنان والملح والحرف
ولا المعدنيات الموات فانها —   هوالك هوالك لانك لديها ولا عرف
وكل اذا ما كان عقلك حاكما —   عليها ولم يحكم عليه الهوى سخف
فليس صباغ القوم الا بصبغه —   يتوب عن التطويل في وصفها الحذف
اذا نحن خلصنا من القشر مخها —   بغدر وانبيق كما زعم الانف
وعدنا نسقينا الرمال مياهها —   فلبث هالبعد لمباينة العطف
لنا دلطف لكك والعقد جوهرا   يطاوع في النيران واحده الالف
تخبرنا ما لم نطوق ضنا به —   عليك ولكن كي يرق وكي يصفو
فان ظفرت كفاك يوما بنيل ما   اشرنا اليه بالرموز فلا تهفو
ولا يشغلنك الكشف عنا السرنا   اليك على كشف فيكشفك الكشف
وخل عن الدنيا وهيء باطراحها   لمن همه اللذات واللهو والقصف
ولا يختلجك الشك فيما اقوله   تجابيننا في كل ما قلته خلف

وقال ايضا

انهم التشبيع باهنا فنى … طيبة ما بين تجبير المقتفي
نونية كافية من علمت … فيها ان كنت متيا فاستعن
سهل القول بها ان خفتها … فاذا ما اعربت تنصرف
قربت للفهم جاهلها … ونات الا ان يتكلف
شافعي في اقتفاء اثارها … واذ قاس عليها منتفي
رمزة خافية بادية … لفتى ينظر من طرف خفي
كلمت صنعتنا فيها كما … كلمت اشياخنا في النطف
جمعت من بعد ما افترقوا … من تبدد بعدهم في الصحف
في كتبهم دا … ان تاملت كبدو والالف
ليس في الفنون بيت … ليس في طيها المفطن المعترف
كم فتى لا ياتي فيما كتب … هو مستغن عنها واذا صنف
واهل القول فيها وسم … لا ناس بهم في الصحف
واجاد النظر فيها اخ لذا … ابطال من خيار والسلف
يا اهل لفظ لو حاولت … وصفها اجناسهم لم تصف
ابعث الانجم ناقد … غيبت الا الشهر منتفي
يرد العلم بها غير فان … ولكن جربته لم تعترف
برزة ان عرض العقل بها … ومتى اعرض عنها تختفي
يبعد القاري عنها طرفه … ولو اهتمت بها لم يطرف
يجهل العز اذا انصرها … في كتاب انها السر الخفي
واذا جرب حفاظ … الطنته حرات الاسف
يا مكي القلب هذا … يبهر العين وان لم تشف
فانص بهيجة القوم … يكتفي فيه بنقد الصيرفي
حكمة اورثناها جابر … عن امام صادق القول حفي
ليرقى طالب من رتبة … فهو كالمسبار باب النجف
يرشد العالم عنها جنة … فهو منها ابدا في غرف
قد بين ان مرت العين … سحبت منه بروض النعف
واهل الجهل اذا ما رادها … واود منها حاضف التلف
اعلم الناس بها من جعل … السما ادهنا غادنا في لطف
واقام الماء والنار معا … قاطرا في غصن منعطف
فانتبه من سنة الغفلة يا … مصعبا الا قعوك المنصف
فلقد انقذك التحصن … من عتيق الفقر هاوي الحرف
من كلام مشكل الو … من ديباج ومزهر في سدف
حجبت صنعتهم فيه كما … حجب الدر انطباق الصدف

وقال في الوق ذلك

اذا افترعن جوان الغام مبارقه … بكى الودق من خبث الاناعم واذقه
بربع كان الزبيح ينشع لون … على خد روض سند سي حدائقه
لدي طلل قد كان بالبيض ناطقا … فاخرس من بعد الفصاحة ناعقه
تحلى بها ورقاء زرها طوق جيدها … وتنقضه من عن جناحه ناعقه
فيالك من روض استه ربي انحيا … مفوفة تبلي سواها عوايقه
هي الوشي لاما اصنم العرس اسجه … لبصنعاتها يقصر الطرف رايقه

ورياض ملتقى العين فاغتدى … يقبل شخص العين للعين آنقه
انور يؤجج نار النور برد ظلاله … وبلّ فم حر الشمس بالطل وادقه
كأن ثغور الباسمات اقاحه … ضحى وخدود الغانيات شقائقه
كأن الذي يحمر من زهراته … وتصفر معشوق تلقاه عاشقه
كأن عيون النرجس الغض اشرقت … له حسداً تحت الحجب فهي روامقه
كأن الذي يبيض من نور نبته … يواقيت مهر رمز تقاربت حقائقه
كأن معين الماء في جنباته … جرى بين قضبان الزبرجد دافقه
كأن ظلال الدوح فيء فوق غديره … ترايب مزدود عليها بنائقه
كأن غصون الاس عند اهتزازها … تجاذب بعض بعضها وتعانقه
كأن التفاف اللدن منها بمثله … وداع محب ضم الفا يفارقه
كأن ثراها عنبر فاكتسى اذا … بنفحته عن مسك دارين ناشقه
كأن بياض الشمس يطوى سواده … كما نشر الاصباح في الليل فالقه
كأن غلاماً من بني الزنج جردت … لتعميده مسحاً عليه بطارقه
كأن رباً بطحاتها غب مزنه … عرائس مضروب عليه سرادقه
كأن شذاها حين تنفحها الصبا … من المسك ما اهدي من العرق فاتقه
كأن بها عيب السماء بما بنى … تنشر فيها ريطة ونمارقه
كأن بقايا المزن في رتق الحيا … بطيلسها من نحلها بواسقه
كأن رباها حين ضرج نبتها … فتى اشعلت نار التشبب مفارقه
كأن الرسوم الدارسات خلالها … دعائم اموات بكتها اوارقه
بمعالم غاب البدر عنها فاظلمت … مغاربه من ليلها ومشارقه
فاصبحن في ثوب من الغار بعده … اذا غاب فيها نوره فهو سارقه
فيا لك من بدر بعيد محله … وطالبه من شدة القرب لاحقه
اذا زاد دانيه الزيادة رتبة … وتنقص انه عن رتبة الشمس عائقه
تردد لسيره طار وافي بروجه … هلالا الى ان تم فهو طارقه
تحركت الافلاك منه بسرعة … بمتقلبي نوراً من الشمس ما حقه
طوى فلك التدوير بالسير بعدما … طوته حقابا بالسرار طرائقه
فلما بدا في اول النور كاملا … انارت به بعد الظلام دقائقه
فبالجانب الغربي شمس اذا [illegible] … بدت ثم تدنو لها من طور سينا بشائقه
اذا اتصلت بالبدر بعدا متى … ضياء فليست بانفصال تفارقه
هي الكوكب الدري والنير الذي … من الافق الغربي يطلع شارقه
له من سناها ما لها فكلاهما … يسارقها من طرفها وتسارقه
اذا ما استعادت اليها استعادها … اليه فما تمت منها علائقه
فان هما البدران فاعن بعلمنا … تنل منهما ما يصبغ الالف ذا نقه
اذا اجتمعت تلك قامت قيامة … اجاءه بيت الجسم بالروح راهقه
فلا تطلبن السر مما عداهما … كما طلب ابن ظل بالبدر وغاسقه
ولا تحسبن الصبغ من بيض طائر … فاصبغ فيه باض لا القالقه
ولا ترين الشعر مفتاح علمنا … وان ضم فيه الماء والنار خالقه
فلو كان من لجاز الشعر لم يكن … ليطرح فوق المزابل حالقه
ولا تبغ من ميت المعادن صبغة … فما للنبات ذهبا او ابقه
ولا تصغين فيه لهو الى قول جابر … فتتلف ما تحوي يداك طرائقه
وكلات مرات الى الحجر الذي … كما ربيته في شحمه وذ بائقه
وهل هو الا واحد من جماعة … يوافقها في فعلها وتوافقه
حذيله التي سهل التناول لقطه … ومن دونه يستعذب الموت ذائقه
فان انت لم تعص الهوى في اتباعه … رمت بك في بحر الدهور شقاشقه
وما هو الا صادق في مقاله … واصدق منه في المعاني مصادقه

وقال ايضا

وبما انتقى

عجبا من معصب … انعتت ان تصدقا
ان في سفسة الدجا … جبة طلق وزنبقا
يلبث من آنجاس مين … بُرد دهيا طيلقا
واذا ما رأى عنبر … منهم قل تحن لقا
ناظرا في علومهن … قال ذا قد تدفقا
قبح الله جاهلا … جامد الطبع احمقا
ينكر الحكمة التي … بربقها قد تالقا
واذا برهنت له … نكس الراس مطرقا
مبطلا من صناعة القوم … ما هو تحققا
طمعا ان يُرى هدالطرح … يابعى ما ارتقا
هذه حال خطة … ما اتانت لاحمقا
فتميز تغيظا … عن تفشي تمزقا
دمت فينا شكا … والينا محلقا
وعلى المت ساخطا … وعلى القوم محنقا
ان ذا السر لا يليق … بغدم تفيهقا
يبتغي الكيميا من … اجل دقن لعنفقا
وتراه مصليا … مرتراه مصدقا
واذا البصر الحكيم … لدى الجمع اطرقا
واذا ما خلا برى … فيه كلاب تملقا
واراه تقرددا … وامراه تشوقا
وفريق يرى التفكر … اولى وارفقا
فهو نفضي بعولها … وهو شي معرقا
واذا جن ليلك … خشية النوم حرقا
ينقضي صعنة النوم … ما بما ما ترنقا
فله الويل ما دعاه … الي الهم والشقا
ذاك صنفهم منهم … دابيش قد تدنقا
لم ينله من رسائل … القوم الا التشدقا
يلعن الكتب والصنعة … والعيش والبقا
كل ما كان في يديه … من المال انفقا
جرب الملح والنوشا … ذرها وافلقا
صير الارض بالتلث … مبيع ما ان تلقيا
ثم من بعد صبر المسا … بالعقل بوروقا
جعلت دقنة الكب … ريت ثم احترقا

من دخانها الكريهة … بالشم الحلقا
وعلى ذاك يرتجي … في التدابير موفقا
جاهدا كلما رجي … ذكر النقد فائقا
ما لذا بالصواب ان … هو ذا الموفقا
وفريق رأى التوسل بالحجة البقا
جعل السحر والعزا … ثم النشر مرتقا
ورموزا انثا تبث … دنية بالمحال تحققا
يا بني العقاد لا تدرج … ذا العلم بالرقا
دون ان تحرق الكلكل … بدا وتسحقا
وترى ما الذي تبتغي قد تدفقا
وترى غصنه قد اطلع نورا وورقا
وترى من طيورنا الاكحل العين ازرقا
وترى القاقنة من صار بينها شقيقا
وترى وجه غولن بعد فتح ترونقا
ايها الطالب الذي هام فيها تشوقا
هذه المعولة التي لا تجيب المخرقا
بالحران تجيب من اثر العلم وارتقا
وتناهى تهندسا وتناهى تمنطقا
وانتهى ما ليا الى حلها ثم حلقا
وراى البدر مغربا وراى الشمس مشرقا
وطوى ما طوى من جبذر الارض والبقا
وراى النار مبروبا وراى الماء محرقا
وراى صخرنا بعشر عليون مرقرقا
وراى شيخ مصر قد عسا في اليم مغرقا
وراى البحر عند موقع العصي قد تفلقا
احمد الله ان ثمن تحمد الله وفقا
نلت ما كنت ارتجيه فاصبحت مغنقا
بعد ان شبت في التجارب فودا مفرقا
يا ابا جعفر فلا زلت فينا موفقا
هاكها تخجل البغيث … والغور دقا
بنت ستين بعدها ستة تلعب اللقا
مثلها تبتغي لها … ان تصافا وتعشقا

الغاطنة الطا...
القاقنة
الملعونة
موسى

النعز جوز بنجا هوالارض

من كان
تتعليمه
بغير ازمليغ
امر انحال
ولعناك الذي
وبعض
انقعا

تحت قعر الارض البيضا
واليم البحر وهو الماء
العصي الارض والعصي

كي

وقال في الكاف

حسبنا شمس تبهر العين في الكا … كما يبهر البدر المنير اشو ابكا
لها جسد لو تر صيد النار حقبة … علية لما نادى من الكرب مالكا
كان عليه النار بردا اذا [illegible] لحتمي … ومونسه بالسبك من كان سابكا
ولكنه لا يمنع الماء غيبه … ويمنع من تحت الصخور السنابكا
كثير بايدي الناس لا يعلمونه … على انهم لا يجهلون السبايكا
يراه الحكيم الفيلسوف ولا يرى … لذا الاحتقار الناس اياه تماسكا
على الطرق مطروحا وفي بحث انهم … ولكنهم يخفى عليهم هنالكا
ويطلبه ذو الجهل وهو شعاره … ويبصره في حيرة منها لكا
فاكرم به من صخرة عز قدرها … علينا فانجزنا اليها الملكا
اذا انبسط القول الكبير بتعتمه … يظن لافراط التشابه فيكما
يسمونها في رمزهم وهي شيخة … تغافل عنها الدهر عمدا فالكا
كان بارض الغرب من طيب نشرها … باناقة نهرانه المسك صابكا
فيا لك من غريبة منشر … اذا نظرت في وجهها الشمس حالكا
يهيم الفتى الشرقي فيها محبة … وليس يرى عن لحظها متماسكا

... ان الغر... ... علاء ... الفار
... ... تشمس ... الناس

فيالك من نجل تملك قلبها ... وكانت لأقبل النتاج فارتكا
هو الكوكب الارضي والحجر الذي ... تسميه اهل الهند في الرمز فانكا
عقدنا به الفتار بالجبع عن ظني ... فصار لطا من حرها متماسكا
وفي الحيوان المقطر فعلها ... اذا ما استولت عليه لئن لكا
اذا ما بكت من خشية النار عينه ... يكون بها فيها على النفع ضاحكا
وما كان لولا بردها وقف عهده ... على النار في ادراكها الثقل سالكا
فان انت بالبغا هديت الى التي ... جعلنا احوالها الرموز هو الكا
نخذها فقرتها الى ما تقررت ... اليه ففي تشتيتها جمع حالكا
وسلط على اجزائها النار مشفق ... على جارتين من رطبها في اناكا
تجد صفوها كالماء ابيض ناصع ... واثقالها كالرمل سوداء حالكا
فانتش برفق بين مفترقاتها ... فما الأنبر الا بينها احب بكا
فاوقد عجزي تسبب للموت ضعفها ... حياة وحتى تتركنا لحيها الكا
ووازوج عند ذلك الثيل بالبحر تلقه ... مع النار في غسل البوادت نكا
وكن عالما بالحل فالحل وصله ... الى عقد ما حللته من دوائكا
فلابد من تاليفها بعد غسلها ... فتأليفها يحيي الرفات الهوالكا
ودهنها الممزوج صبغ بجسمها ... والروح والجسم التي تنت سافكا
فهذا هو الفاروق فاعن بعلمه ... فعنه اذا ركبته تزدا دايكا
وهذا هو السم الذعاف الذي له ... من النار حصن حين يفسد ذلكا
وهذا هو السيف الذي ان هززته ... صقيلا تجده صارم الغرب باتكا
فيا ملكا قد كان من قبل سوقة ... ويا هو يا قد كان من قبل فاتكا
جعلنا لا تاجا من النار جامدا ... ومن طيب لماء الاباريز درانكا
هنيئا لمن اضحى بجودك مالكا ... وطوبى لمن امسى بعلمك ناسكا
لقد حوز الكنز الذي كان جابر ... به مستترا جعفرا والبرامكا
فيا ناظرا في الكتب يحسب هادنا ... الى ما يرجى درسها المتداركا
عليك مع الدرس المكرر عالما ... والملك ولا تتركه للتجريب والفكر تاركا
ولا تطلبن العلم من غير سيد مرة ... لها صبغة فيها بلوغ رجا بكلي
متى خرجت من طور سيناء انبتت ... بصبغ ودهن تجعل الصخر وادكا
تضي على غصن على الشمس لونه ... تفرع من ساق على النيل حالكا
اذا اذا ما جاء ذو حلمة كان وارقا ... وان ما جاها ذو غيرة كان شائكا
لقد بارك الرحمن فيها وحق ان ... تصلي عليها دائما وتبارك

وقال في اللامية

حلفت امورا الا اخلط الجد بالهزل ... ولا اتخطى القول الا الى الفعل
ولا يتخطاني الى الرد همي ... ولا يزدهيني حب نعم ولا جمل
اعف اذا ما اوحشت انس خلوتي ... ذوات الشفاه اللمس والاعين النجل
واذهل حتى لا ارى متعنزلا ... بغزلان قيس او ظباء بني ذهل
واني لمجبول على الفضل طينتي ... بجوهر جنسي وصورة فضلي
احب من الاقوال ما كان صادقا ... وارضى من الافعال ما جاز بالعقل
واكرم حتى يبلغ النيل سائلي ... مناه اذا ظن الاكارم في الازل
واحلم جدا في امور لسايرتي ... يرى العقل فيها الحلم ضربا من الجهل
واصبر حتى يحسب الدهر انني ... الا احتظ منه بجور في صورة العدل
وتطلبني بالجور نفس ابية ... على ما ترى من عزتي في طلب الذحل
واسمو فاني حائز السر انها ... اهانة عز الملك في طاعة البذل
واني لتعروني الى المجد هزة ... كما اهتز نبت الارض على صيب الوبل
اري البذل من احيا نفسي بحكمة ... فلا انتوقاها عن البذل بالمطل
ولا اكتم العلم الذي شح اهله ... عليه فكتمان الامور من البخل
ولا فضل حتى ان يصبح المرء عالما ... اذا كان يابى ان يشارك في الفضل
ويجتمع الاطلاع من غير اد ... على جدوة من حرها دائما يغلي
اكب على كتب الرموز فلم ينل ... بها طايلا غير الرواية والنقل
وقعت ببرد العلم في حر قلبه ... وقوع نطاف المزن في البلد المحل
فكنت واياه كما عدما بينا ... عن الرحل شحط رواد قطره ضماء الوبل

ولعله انتقالها بانعا

صح الهاتنت سافكا

وصلك

رنا

قوله محمد ابقا الكلمة
فانك قبل الحل بالملح ابيضا
تجد صار بالتدبير بلون النطرون
وبعده في لون احمر

اذا نحن راوضنا الرصاص بمثله … من القطر وزنا واقلة من المثل
وحالا الى الجسم الذي ابتدى كر … بما لها من ذلك الطبع بالاصل
وشتى من الالوان بالترتيب التي … تقصر عن ادراكها الرق المبل
على حمرة في صفرة بين احالها … بياض لجنبه كان اسود كالكحل
وطالا فحلا رتبة الذهب الذي … تولده بالكل والعقل والغسل
وزاد لبطن الفيلسوف ورفعة … على الذهب الابريز في اللون والثقل
وصار بلين الطبخ روحا مجسما … تفرد في انبقيا وشورك في الشكل
اذا ما دعى الغار بالطبع لما يجب … الى القتل الا وهو يجلس في الكبل
وانتشمت الخرفا في السبيك زجة … فدانقة يبقى نيجا على رطل
فهذا هو الاكسير والزيبق الذي … عقدناه بعد الحل في النار بالثقل
وصعود وهذا هو الكبريت المحرق الذي … غدا منه بعض الناس في اشغل الشغل
فانك قبل الحل بالملح اصفرا … تجد فقد صار بالتدبير في حمرة العل
فاكرمه تاما سما رفيعا المحل … وان كان موجود المعادن في الزبل
صبور للنار صبور اذا اتالت غيضها … له النار جهلا قال ما لي من مهل
يصير رطبا لكل ما كان يابسا … ويجعل صلبا كل ما كان كالمهل
ويشعل نار الروح في كل ميت … ويرسل روح البر في كل معتل
ومن قبل في الاجساد ما كان فعلها … مع النار وفعل النار في الحطب الجزل
وكنت لما فرغنا الصدور … نزعنا بها ما كان فيها من الغل
وكنا قتلناه قصاصا بقتلها … فالا حياء حياة الدهر من ذلك القتل
فان كنت من ابناينا كنت سالكا … بادشاد نا منه دمنا اوضح السبل
فرفتها بكرا ولكن سرها … حرام على من ليس يرغب في النبل
تدلك على الستر الذي لم يبح به … على وجه للناس من احد قبلي
حصنا لصنك اعداي نلت علمه … على الفاجر المحتال والنازك النذل
ولا تطع العذال فيها فانه … ليطيب الهوى في كثرة اللوم والعذل

وقال في الميم

لعمرك ما نيل المحقق بنايم … ولا يوكله فيما يروم بصايم
فلا ترج بالراحات ما انت طالب … فما نال منها لا لغير حازم
فذا العلم قد يحظى به المرء ان غدا … لطالبه لواتبه في النهى صعب الشكايم
فان كنت تسهر القوا فاطوى بعيده … على طايبات من جياد العزايم
والا فلا تعرض لغضب بيله … اشق وانكا من سبيل المكارم
هو الملك يحميه عن الناس اهله … بسود المعاني لا ببيض الصوارم
فلا تصطحب فيه الهوينا ساعة … فلست بمحبوب مواته بجازم
فلا البدر في حاليه ينقص نوره … عن السرنية نيلا لكمال لنسايم
وخلص على فهم من الشك زبدة … بلجة يقين من اشارة عالم
فما ينطوي المعتل حق وباطل … من القول الا في العقا بالجوازم
فمن شك في شي يجاور علمه … بحجة برهان صحة فليس بظالم
اذا حكم المرء الهوى في قضية … على مراد عينا كان الحكم حاكم
وهل يتوقى الجور من كان قاضيا … اذا اشتبهت بالعدل طرق المظالم
بني نوعنا مهلا فلسنا عصابة … تحلل لها القربى ركوب المحارم
فلا تطمعوا فينا الدنيا مكانة … ولو مضا برحة ولو مضا برق من ظنون الدواجم
ولا تطلبوا ان يبوح لب سح … لبيت ~~دا~~ طواه الله عن غير كاتم
فليت بغير الصدق ترضي نفوسنا … والسير شي فيه حتف الغلاصم
ولسنا نرى نقض العهود لحادث … تكشف عن غار من الدهر غاشم
فلا خير فيمن حل عقد يمينه … وعقد من ايمانه بالماء نم
والافضل عند المرء يرضي لنفسه … تتغويها عن دارها بالجرايم
الا لا والاهو عاص لعقله … مطيع لها في الجهل طوع البهايم
الم تر ان ابن العطار دم … بلحا عنها في عهده المتقدم
فطلت وظلت كل فرو وقاد ساجه … تبكيه حتى تل سجع الحمايم
يذيل مصون الدمع في اثر غايبه … ابي ويطيل القرع من سن نادم
فلما اراد الله انجاز وعده … تلقاه من روحانه روح راحم
واقطعه من جانب الارض مهمها … تقطع اخفاف القلاص الرواسم
وعرفه الدنيا وقد كان علمه … بتعليمه اياه علم العوالم

واوحى الى العبد تسليط عقله ... على كل ما في الارض سر الهه الملا غم
فمارضة الفرار والذهب الذي ... ابى رخصه ان يشتري بالدراهم
فزوجها بالشحي وارصدها ... بشربة ماء تعد نفخة حاجم
وعزوجها بعد الطلاق بثالث ... نعيوا لابر في النار صول الضراغم
وطهرها من قبل ان يتراجع ... بذي مزة مستعذب في المطاعم
ولطفها في الخل حتى تراجعا ... ارق واصفى من دموع الغمايم
كانها في الطعم واللون سقيا ... دماء الافاعي في مياه العلاقم
وصيرها باليبس صخر الكاتم ... عقدت ~~بها~~ به منه لعاب الاراقم
وقد ثلث ثم ان يفتح الجسم ... بلس بناء او لمنشر خيف نشم
فضج حجه في خمس عشرة فضه ... دراهم بيض من نقود الطاعم
يكن ذهبا يزداد بالنار نوره ... لقوة طبع للسبوك مقاوم
فصير منه الكسير اشيلك رتبة ... تحل بها فوق النجوم العوايم
يغيد احمرا ذا كل ابيض ناصع ... ويكسو بياضا كل اسود فاحم
فلا تطع الشيطان في هتك سره ... لغير حكيم او معان مسالم
وقلده شيئا من بنيك فانه ... ابو السيد المختار من آل هاشم
ولا تنس حتى فيه واجعل فصوله ... عن العقوبة في عالي اسير وهكذا
وفي بابيس قد قلك العقد حده ... كان عليه الزال ضربة لازم
اعوذ بك في الفردوس دار مقامه ... جزاء الابرار عيشها غير دايم
فالحمد لله فيما اقتضى ... له وعليه راضيا غير واجم
وادبر شيطاني من حدثه ... يردد القابا بعطش راغم
فهذا على الاجمال تدبير ادهم ... بافصح ايجاز لافصح ناظم
تخذه على اسم اسم ربك وارتشف ... به العلم من تغدو عن الدر باسم

وقال في المذن

اصيحا لشانى فهو اعجب شان ... ولا تعذلاني العلم بعد عيان
ولا تحسبا ان الرموز وراءها ... محال فليس الامر ما تريان
شغلت بها عن غيرها من علومه ... زمانا وقد عنت بكل زمان
تمارضيت نفسي سواها معلل ... ولا عنيت عنها بكل ثان
فلما رات وجدي بها وتهالكي ... عليها وما القى من الهيمان
وان بني الدنيا سواي تحالفوا ... على انها ضرب من الهذيان
ارتني منها حجتها في طلالها ... كتالي زبور في لحون مثاني
واعجب بها من خلقة وصلت بدى ... بنيك الملني والامر بعد تمان
وتنتهي في عشر وقل لمثلها ... اذا استنبطت من كنهها ما يتان
واعجب به علما تسامى من العلا ... الى حيث دون النجم والسرطان
هو السر في نفس وروح وجثة ... من المجد الملقى بكل مكان
منا الحجر المذكور في كل بلدة ... باير مهدو لعطلا وان
عجيب لا يخفي على المرء ستره ... ولولاه ما سارت به قدمان
ويطلبه في المعين ذو شعاره ... فاقرب به من نازح متداني
اذا ركبا فيه على العدل شوقا ... وهما يجمعا يرضعا بلبان
الى ان يذوب الجسم بالدهن حاملا ... مع النفس صبغ الروح لا متوالي
فلا من تجاده بعد حله ... يجز دما داو بنار ليان
فيجمد كالبلور ابيض ناصع ... وبالصبغ كالغرفين احمر قان
وذلك من بعد المزاج بدهنه ... تشاكلا في صورة وكيان
فهذا هو التدبير للحجر الذي ... تكون من فان وليس بفان
له صولة من والدين على الحجر ... وانهما فيها المحتر قان
هما الحجران الابقان اللذان ... هما افترقا في النار يلتقيان
هما البيض المدفون في الرمز علمها ... هما الماء والنار يجتمعان
هما الذهب الطيار والزيبق الذي ... يسمى بغيث عندهم وعنان
هما

بعد خروج ... فيتان وهلالتى ذكرهما ... دوى الليث

هما ابوا الدهن الذي من بغير به … بغير يغني بيتي على الحد ثابت

اذا اختصت ارض الفلاسفة منهما … وخلصه منها في ثلاث قنات

رايت رمادا كان دهنا فلم يزل … به الطبخ حتى صار غير دهان

وما افترقا بالحل الا ليغلا … فبالغسل بعد الحل يتحدان

ولا صبغ عند الطرح يثبت قايما … على النار الا ذلك الحجران

واعجب من صبغيهما ان عنهما … حصول جليد من شواظ دخان

فان يك في لون الجليد فانه … لكالنار او كالشمس في السرطان

فهذا خبير القوم والكوكب الذي … اضاء للناس نوره القران

واما على سهل بحمص … واما على سهل بغير محل ولا معة الا بفضل بيان

ولا ترض بالكبريت تشقى فانما … كنيت به عن دهننا الحيواني

ولا تفن الافيم عمرك ابي … عزيز وان احمى بدار هوان

فان ظفرت كفاك منه [illegible] … بنيل ما تضمنه يذعن لك الثقلان

وتفحص عظيما في العيون محبب … الى كل من لم تغن عنه بشان

وما نيل علم الكيمياء الى امرء … يدبر كبريت المعادن داني

فما هو في نتن ولا في نجاسة … ولا في عزيز نيله المعاني

ولكنه في واحد من ثلاثة … عظيم حقير في العيون مهان

وتدبيره غنيه وتمامه … بما يلي في التقطير عند جان

اذا جعل المطبوخ والنيء تربة … فاتجا باليبس ينعقدان

هناك يغوص الماء والنار في الثرى … فيسقي دهننا فينصبغان

وما يصبغ النيران الا بسيطة … اذا جف عنها الماء في السيلان

لعمري لقد ابديت كل خفية … توصي بها وضال كل زمان

ولكنني لم اظهر الوزن انه … اشارت اليه في خفي معان

فان شئت حل الرمز فيه فعد من … ولخروباعنى ما اشرت وداني

ولا تجد الا والتفكر واصل … عنانك في ميدان بعد ان

فيصرح بالسر الذي بان علمه … فينفعه ما بين النجم والدبران

وودونكها ابيات كان رموزها … لاهل المعاني بانظهور معاني

وقال ايضا

ان كنت تبغي الفوز بالامن … فركب الزيبق في الدهن

ولبيك دهنا طاهرا خالصا … من شايب الكدرة والافن

وكيف والزيبق في لونه … كالماء ينهل من المزن

صار لنا جوهرة كالمها … جامدة في غاية الحسن

فهي لنا عون على سبك ما … صار من الاحجار كالعهن

وذلك المسبوك ارض لها … تو ثر سكناها على عدن

يالك من طايرة ما لها … غير رماد الريش من وكن

كانت لنا بيضا فصارت متى … تزهى في الجود على مزن

وقال في الحجر

حجارتنا في اللون تشبه غيرها … ولكنها في الفعل ليس لها شبه

فمنهن كالبلور بيض تواضع … ومنهن مثل القار تعرفه البله

وسيدها المرغوب عنه لجهالة … فمن زال عنه لم يزل راغبا عنه

فكم زاهد فيه وكم طارح له … جهولين ان لا بد في عملنا منه

هو المختفي ممن حدرت في طلابه … به المهملات الفتك والشرب الفتره

اذا قيس عن علم بسيما ورايه … من الصخر لم يوجد بجوهره كنه

لظاهره من اللحم فيح وانه … على قبحه من حسنه كله وجه

وقال

الحيواني

حيه وتصعيد ... الى العدد

ينال الفتى بالجد ما يتمناه   ويدرك بالجد الذي يتوقاه
ويخفق فيما كان يرجوه سعيه   ويأتيه ما يخشيه من حيث يخشاه
فكم من مول وجهه نحو مراده   ومن معرض عن وجه ما يترجاه
ومن كاره للشيء فيه حياته   ومن راغب في الامر فيه منياه
ومن جاهل الغنى التغافل نقطه   ومن عالم ابدي الكمال فاخفاه
ومن ناطق يجني عليه لسانه   ومن صامت والدر يحكي ثناياه
ومن تابع ما لا مول وهو طالب   ومن مدع ادراكه وهو مخطئه
ومن مبتغ عند المجاز حقيقة   ومن طالب تافاته وتعداه
وكل بتقدير الذي الكل امره   فتلك بلاياه وهذه عطاياه
فيا ايها المرء من روح من بدا   بخلق ابيه طينة ثم سواه
واشعل نار الروح فيه بنفخة   اضاء بها ما كان ميت فاحياه
ولخرج منه زوجا ليسكن اليها   فقرت بها بعد التفرد ~~عيناه~~ عيناه
واخرج من فوق البسيط منهما   وابدعهما من اجل فهي مبداه
فذلكم الله الذي جل ذكره   وعز وحسبي ان اقول هو الله
فلا تستعن فيما تروم لغيره   يعنك فمن يستغني بالله اغناه
فلا ترج في دفع الملمات كافيا   سواه فما يكفي الملمات الا هو
وسل منه مهما شئت تعطي فانه   مجيب اذا ما المرء ناداه لباه
وفوض اليه الامر فيما تروم   تنل منه بالتفويض ما تتمناه
وصدق بنا واسال نحو ملائما   فمن طيبة ما يرتجي من تلقاه
~~فلي لمون ... كتب ...~~   فاي امرء لم ينتهك كتب ومزنا بتكريرها فكت له من معناه
اذا ابت من افكاره في بحارها   خواطر فهم في تحقق معناه
ولم يهمل الامثال فهي لعلمنا   مطايا اذا ما حاول المرء اقصاه
فان لنا فيه انساغا ومذهبا   بعيدا على غير المفكر ادناه
وفي كتبنا تحت الاشارة مطلب   لطالب رزق طيب في خباياه
بجانبه الغربي بحر مسبحر   اذا زخرت اولاه ماجت باخراه
له رزق جل البياض ظلامه   بنور اخضرار علا العين مرآه
كان الذي بين رو الصبا من رمالها   سحيق من الكافور تعبق رياه
وفي الجانب الشرقي واد معادن   سقاه الحيا دمعا فاضحك رياه
باسفله ثلج اذا الحر مسه   تحلل حتى يستقر باعلاه
تكون من صبر اذا سال الذي   جرت منه انهار لطف وامواه
لدى شجرات عد وتاه بفضلها   تملا ما دنياه نورا وقصواه
كان على اغصانه من حمامه   ثواكل لا يبرحن يندبن مغناه
اذا اصفر الشيئين فيه تكللت   رباه وبثت هضبه وثناياه   رباه
وصارت هباء فاشتني لالتقاطها   وتصييرها في جوفه فاغذاه
فلما اصاب الهضم كان طعام ماحنا   غذاه ثم ناه الذي كان هيباه
فصار بها فطبع بما قد اصاره   فيا حسنها ادباغ ما كان اذماه
فاجهد برفق ذلك الدم انه   دواء عظيم النفع في سقم ادغاه
وهذا هو المدفون بين رموزنا   وهذا هو المكنون مما خبانا ه
وهذا هو السم الذعاف فخش به   هنيئا لمن نال المنى من تغذاه
على انه لو يستقي الفيل دائه   مذابا بماء فاتر منه هراه
فلا تك من قوم تباهوا بعلمهم   فكانوا بما ابدوا من الزهو صرعاه
ولكن شكر الله نعماه تستزد   لشكر اياه زيادة نعماه
ولا تعتصم ما عشت الا بحبله   ومن يعتصم بالله مولاه نجاه
وقال

وقال في الواو

اغالط مهما سميت ام خالد   لدي كاني من محبتها خالو
واكتم بالاعراض ما بي لذكرها   فينفضحني فيما احاول الشجو
ويظهر تاثير الهوى في شمايلي   حالي انه ليس بي سهو
ولو طت بي النفس كتمان حبها   لنمت علي الدمع والجسد النضو
فهيهات يسهو القلب عن ام خالد   وعنها وعن حاوية مالها صحو
فتاتان بيضا وان حلوة لماهي   وحسب الشوق الصب ذاك اللما حلو
هما سروتا الحسن الذي حسن روضنا   اذا ما انتشق فيه نسيمها السرو
اذا ما استمازهوا ميلان عن تقي   كانهما غصنان هزهما الزهو
لقد عز تا نيلا على كل طالب   وصالهما فاستاويس الحضر والبدو
ووصلهما سهل على كل فاضل   ومقصده للمعدم ليس له نحو
ولكنه للفيلسوف اخو النهى   له علم بيدنيه من طوره الخطو
له جانبا سفل وعلو كلاهما   تباعد حتى ليس يبلغه العدو
وما بين قوسي حاجبيه تقاربا   باقرب مما طال عن سفله العلو

وقال ايضا

خليلي اواسه لا ما ينفع الشكوى   الى احد الا الى عالم النجوى
فلا تفتر عاشق كربه غير بايس   فما بد امن غيره يكشف البلوى
ولا تفزعا الا اليه فانه   اليه جميع الناس تفزع بالشكوى
ودينا ه بالتقوى تفوزا بخير ما   بدا ان بر في القول والعمل التقوى
فمن يتق الرحمن يرزقه واذ عنا   ويجعل له سبلا الى كل ما يهوى   كل ما يهوى
فان تعلما انما ترجوان فبالحرى   وان خفي السر المصون فلا غروى
فلا تجزعا من شدة الامر واصبرا   فصبرها مستجزل لكما الجدوى
ولا تجريا دمعا على فوت فايت   ولا تحزنا الا على اجل يطوى
ولا تطلبا الا من العلم نيله   تنالاه ايقنتما علمه عفوي
فان انتما لم تفعلا وادعيتما   هو السر لم يثبت تقولكما الدعوى
واصبحتما في حال من بكا بكا   كحال من يبكي على طلل اقوى
فما حق من يبكي وليس بعاشق   لدار بحزوى ان ترق له حزوى
وان تمسيا من علمنا تحت ريبة   فلا تدليا في جفر اسرارنا دلوى
ولا تذهبا في مهمه من عنا كما   فتنقطعا فيه وتنبهرا عدوا
والا انقضا ان كنتما من هوا كما   على فترة منه الى الغاية القصوى
وسيرا واطرحا ادوى فان وصالها   ظنون لمن لا يهجي العوم في اروى
فقبلكم ما همت منها ببغادة   اراي الارض من غوجي اليك فرقها تطوى
منعمة كالغصن ارهف خصرها   نحيفا فما في حبل خنصرها يلوى
اذا ما مشت هتز من ثقل ردفها   فتحسبها من خمر ريقتها نشوى
وتسفر عن شمس اذا اقبلت بهى   على الدجن صار الدجن من ضوءها ضحوى
فمارئت والافت تهفو كانها   لشدة ما القى بنار الجوى تلوى
ازيل حصون الجمر في نيل وصلها   فكنت كاني تحت خيط في عشوى
ولما رايت الوصل ينأى بجانب   ولم استطع صبرا عن الرشا الاحوى
وهاج من الاشواق بي ما العواشم   يهيج بر ضوى زال من جرها رضوى
سالت الذي يحيي الرميم بلطفه   ليفتح لي فتحا فيجعلني للروح بعد البلا نشوى
فقرب مني دارها فاذا الهوى   فلست على اتفاق هجرانها اقوى
وطا التقينا بالمعرف اقبلت   وان كان من الطعم احلى من السلوى
فلم ار اشهى من وصال حكيت   تواصلني حبا وتهجرني هزوا
بهجر اذا لم يتصد الكدر الصفوى

وكنت واياها وقد نقنا الهوى   كانا معًا ما الغمامة والتهموا
فلا تنكر بعد الفراق اتصالنا   فما برحت مني على بعدها عضوا
ولا تعجبا ان كنتما قد علمتما   بتفريقنا جزوين عودنا جزوا
وقد خلقت مني بالطف حكمة   كما خلقت من ادم زوجة حوا
واني واياها العندان دوحها   على الوصل لي نيتي وجسمي بها ابدوا
وصنوين من اصل عريق تفرعا   اذا رويا تظمي وان ظميا تروي
وساذ لك الاصل الذي قد هنز عنها   منظلا على زهر النجوم به علوا
اذا انتهيا صارا هنالك سدرة   مزخرفة في ظلها جنة المادي
فما زلت اجني من خلال غصونها   واوراقها في طاعة ثم احلوا
واكل منها غير غاو باكلها   وقد كان ابليس بها ادما اغوى
ولكنني لما التقت من ثمارها   الى غير ادناها الى قاطف منوي
فلا تريا سهوا تناول ما دنا   فاني اري في غير ذلكما السهوي
وكم طالب يرجوا من البعد راحة   ولو علم المطلوب لم لكنه الخطوا

وقال في اللام ايضا

تفكر في رمازنا وتاملا   ولاحظ منه مجملا ومفصلا
وابصر رمزا للشروح مفصلا   وشرطا للنقصا في الرموز مكملا
يرى العز من يجهل به السر واضحا   فيمنعه التاويل ان يتاولا
وما كل ما يحكي التوهم صادقا   ولا كل ما تحوي الظنون محصلا
وعلما قرانا في العلوم محله   وان كان عند الجهل سهما محملا
ومشتبه الالفاظ ما كان بينا   وسهل المعاني منه ما كان مشكلا
تخاض عنه زبدة الحق ما خضا   بمخض حوي منه اللباب المنخلا
فنال به الذي بغير مشقة   باليسر قد بعيد يرام واسهلا
اخونا الذي ياتي بعشرين دورة   من الكوكب العالي ليخرج مجملا
ويصلح بالناموس ما كان فاسدا   ويفتح بالقانون ما كان مقفلا   ما كانا
وينقص وزن الامر انكان زائدا   ويجبر منه النقص او يتعدلا
ويجلو من زين القلوب بصقلها   الى ان يراها صفا وسعد سجنجلا
ويبسط برد الحلم في العصب الذي   كان به جمرا على الغضب مشعلا   العصب
ويطفي نيران التمني قناعة   ويدرك اطراف الخطوب تعقلا
ويبرم في الاراء عقد سياسة   عسيرا على الايام ان يتحللا
ويالف الارواح بعد اختلافها   وينصب من اجسادها منزلا ما تمثلا
ويلحم ما بين النفوس تناسبا   شديدا على الاحقاب ان يتزيلا
وينفخ روح البر في جسم ابرص   وان كان داء في الطبيعة معضلا
~~ويجعل بالابصا~~ ويجعل بالابصار من كان اكمها   يرى النمل في قطع من الليل اليلا
ويبعث من دبت البلا في عظامه   جديدا على طول التغير والبلا
ويلحق الفا من شايب قومه   بزينة فضلا وان كان افضلا
وينقل بالتاديب من كان كاملا   طباعا الى حالة اتم واكملا
ويصدع بالحق الذي هو اهله   ويرشد حيرانا على الغي مقبلا
ويمنع بالطف الذي في مزاجه   معاديه من ان يتقول فيفعلا
وبعد ما اهنا عطا اولجزلا   ولسنى واسناها في اللقاء واجلا
والحكم في ابرام امر ونقضه   واسرع في انفاذ حكم واعدلا
واخفض

وانهض بالعبث الذي لو ببعضه ... رمى ابه ركني طورنا لتزلزلا
وصار هباءً ينفض الجو زرقته ... عليه اذا هبت له الريح شمالا
كان خبثت لغت به في هبوبها ... جنوب بجاراة تضيق بها الملا
يسوق بها جونا مسفا ربابه ... اذا عصفت في جانبيه تهللا
اذا جودت بها فيه الرعود صوا و ... من البرق خلتاه على الحرب قسطلا
يبكي على ميت طوى اليبس لينه ... بنشر شعاع الشمس حتى تمحلا
من الارض فاهتزت واسفر وجهه ... وجال بها ماء الحياة تهللا
فجاءت عروس مثل العين حسنها ... اذا ما ترقى الطرف فيها تسهلا
لها زهرة الاتجاه لا تبدل آثار نورها ... على الدهر حتى تذبل الشمس يذبلا
كان حباها حينا تنسج الصبا ... بنفحة يهدي الينا القرنفلا
كان الغمام الغر يهوى خريدة ... بها كلما اعتزت عليه تذللا
فتضحك من زهو ويبكي صبابة ... ويقبل من حب ويعرض من قلا
كان على اجفا الناتها من دموعه ... وتغراقاحيها فريدا مفصلا
كان رباها في مجاسن روضها ... كواعب تسحبن الملاء المذيلا
كان نمير الماء في جنب نهر ... ترايب تجهدن سوى الحسن صيقلا
كان من الاكسر منها حسن بها ... لها رونقا فيها وصفناه مثلا
فان كنت من اهل كنت عالما ... باني وضعت الحق في الرمز مجملا
وان لم تكن منه فلا تعترضها ... فما طايري فيها عليك بها باخيلا
فرب اخي الجهل يحسب انني ... وضعت بها ارضا وروضا ومرسلا
ورب امرء قد هذب العلم نفسه ... متى انتسبت اعراقه كان دغفلا
وان حاول التذبير حل نحاسه ... برفق الى جزوين اعلا واسفلا
وحلل بعد الغسل ما كان جامدا ... واجمد بعد الذوب ما كان حللا
وسود محمرا او محمر ابيضا ... وصفر مبيضا وبيض ~~[illegible]~~ الحلا
وعدل في التاليف ما كان ناقصا ... ورتب بالتعديل ما كان ~~[illegible]~~ حللا
والبسه الغر فيد لونا كانما ... كسته ثوبا من الدم اشكلا
فذلك الذي طلبنا نفوس بكنهها ... اليه واما غيره طالب فلا

وقال في الباب

اتوا القوم ناهيا حين اعرضوا ... عن الذهب المقصود لو نفع النهي
الا لا تروموا علمنا من حجارة ... اذا احميت لم تبد اسرارها الحمي
ولا تعرضوا اعما بغوص وتفعلوا ... على غير ما من طبيعة الذوب والجري
ودونكم المطروح في الطرق الذي ... قديما على موسى به نزل الوحي
ولا تزهدوا من ربحه في اقتنايه ... وان نالكم من حيث هيئتها غشي
وقد غزتم منها ببيضة طاير ... له اللبن لم يحو سابغه ثدي
هي البيضة المدفون في الرمز علمها ... فايفاحها لبس وابنائها نغي
اذا طار عنها قشرها فهي حية ... حليك الا من رقم جلدته وشي
يحلل تركيب الجسوم لعابه ... ويعذب طعما من مذاقته الشري
على انه ان حيث غير لاذع ... فابعد شيء من حلاوته الاري
ابت امهم امرا للناس الا ظهوره ... فاعينهم صور اليه وهم عمي
مبينة افعال فيه اسم ... هو الحجر المرموز لكنه نسي
فيا ناظرا في الكتب يطلب علمه روحك ... رويدك لا يدهشك عن قربه النأي

ومجاوريا قاريا منهمت ان تلت سرة   فلا تبغ افسادا فيقصر عنك البغي
ولا تمش مختالا ولا تتبع جارها   فيعرب عن نقصانك المشي والسعي
وكن عند راي فهو في لبة امرئ   يعيون به عن نفسه ابدا حلي
ولا ترني فيه قصيرا فانهم   يقولون في الامثال ليس له راي

وقال ايضا

ان كنت من سر الجواهر خاليا   فما انت من علم الصناعة خاليا
وهل عاقل لم يسبق العلم قبله   وان كان جهلا امكن ان يوا تيا
تمني رجال من بني الجهل علمنا   وما كل ذي علم ينال الامانيا
واخفق ساع طالب من طب علم   معاني لم تطيع لهن معانيا
فلا يفتنك في علمنا غير عالم   ليبدي منها بالتفنن خافيا
فابعد مرجو لمن كان جاهلا   بالغ الظن ان يستبين المعانيا
هي الصنعة المضروب من دون نيلها   من الرمز استار تشيب النواصيا
ولكنها ادنى اذا كان عالما   الى المرء من حبل الوريد تدانيا
واني لاستحيي من المرء يرتمي   به الظن في فلك الرموز للراميا
ولم يجعل العلم الرياضي روضة   وكان عن العلم الالهي لاهيا
اعد نظرا فالعلم كالعين لا ترى   على البعد اشخاص النجوم كما هيا
ابالظن والتخمين تدرك سرنا   وقد بلغت فيه النفوس التراقيا
اليك فما الشرط ان يبلغ المنى   بادراكه من كان للعلم طالبا
وحملت غيظا كان يغلي   من الغم جمر الجوانح كاويا
يسمي بنا ظنا لاشكال كتبنا   عليه فما ينفك فينا محاربا
وكان يرى من غيرة ان درسها   بمعرفة الغازنا والاحاجيا
~~فنيل الثريا ... من المرتقى~~   ونيل الثريا منه ادنى غاية التي   نظن بها من شدة الشوق هاديا
ابا الله الا ان يواصل واصلا   يقلده اوعا لما متناهيا
ولو راض بالعلم الطبيعي نفسه   لما كان بالتقليد في العلم راضيا
فيا طالب من كنت من لطف قلبه   نظمت المعاني واقتفاء القوافيا
اظنك تنائي عن كلامي بجانب   جفاء وتنبو اعن جنبا تجافيا
ويعلم من سوى السموات سبعها   بايد بايد وارسى الراسيات الرواسيا
حقيقة ما يضحي في المقال وان رأى   به الغر قولا للطبع معاديا
فان قلت فيم النظم والنثر ان يكن   كلامكم فيها عن القصد نائيا
فان جوابي عنه ان مرادنا   بها رطلا لا يبرح الدهر جانيا
تحل له الا زمان ميرم عقدها   ويبلغه الايماء منه الاقاصيا
كان له منها عليها ادلة   ومن رمزها فيما يضل هاديا
ولكننا لا نمتري ان دونه   سنينا نرى ايامهن لياليا
تود غلاتها من بعدنا شر عصبة   شيوخا وشبانا وشيبا نواصيا
يحاول ان يغشي بها كل منكر   ويأخذ منها ان يبيح المعاصيا
فلم نختلف في ان نواري علمها   باحداث رمز لا تجيب البواكيا
ليدرك منها عالم الدهر سرنا   جديدا وان كانت ظروفا بواليا
على ان من يدركه منا فانه   ليصيدها لبيك ان كان داعيا

فان

فان يبلغ مني فيه علماً فانه … احتونا وان لم يلق تماموا حيا
واوجز ما ابديت فيه لاجل … سرا برنا نظماً لمن كان قاريا
خذ الجمر المرموز فاخلط بالذي … يكون به بعد المزاج اثاليا
وفصلها بالنار كي يتنوع … الى اثنين سفليا تقيلا وعاليا
وذلك سهل ليس فيه مشقة … وصعب على من لا يجيبي الكنث ويا
وطهرهما من بعد ان يتفرقا … بمثلهما بالجامر آن ثمانيا
وحللهما بالشمس حتى تراهما من اللطف ماء في الزجاجة جاريا
وجمد برفق ذلك الماء كي ترى … به حجراً اصلته على النار عاصيا
ولن عالما بالنيرين فانه … بعلمهما حزنا الغنى والمعاليا
فان يلبث ثوباً من الصبح نيراً … فقد خلعا ثوباً من العيد داجيا
وانقص لوناً من البدر ابيضاً … فقد اكملا اصبغ من الشمس قانيا
ولن يظهرا قبل الثلاث لعاجل … تولى بعلم سحقها والتسقيا
ولن يبلغ الاوزان حد مزاجها … اذا الكم لم يخلع عليها الثنويا
ولن تبلغ التوريد حال التهابه … اذا لم ينفك بينهن الاقاحيا
فان كنت في حل الشكوك مدانيا … الفا ناقد نلت الذي كنت راجيا
والا فلا ترتع بها في روضة … قد امتلات للرائدين افاعيا

ولن يبلغ التوره
بعد حمرته

ولن يبلغ الغمر بعد اتمامها

Cod. ar.
881

في خمسة عشر شهر سبتامبر
باريز

٢٧
٢٦
٤٠
٩٠
٤٣

ابا

ما ذا ترجم الانكليز وقد اتى السلطان بكر نسلها لن ينقض

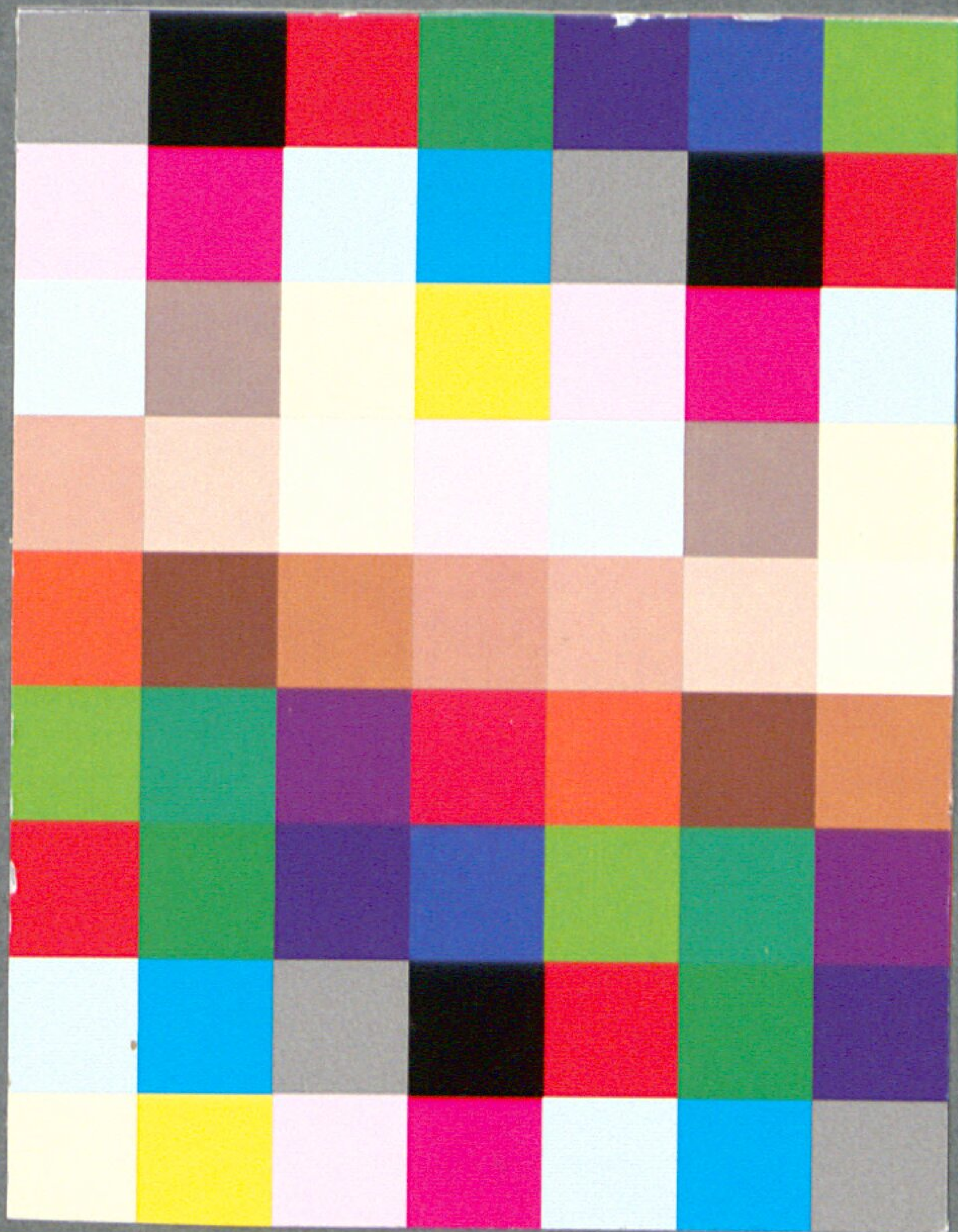
بدر المسرة في انني لقد اتاكما افنا

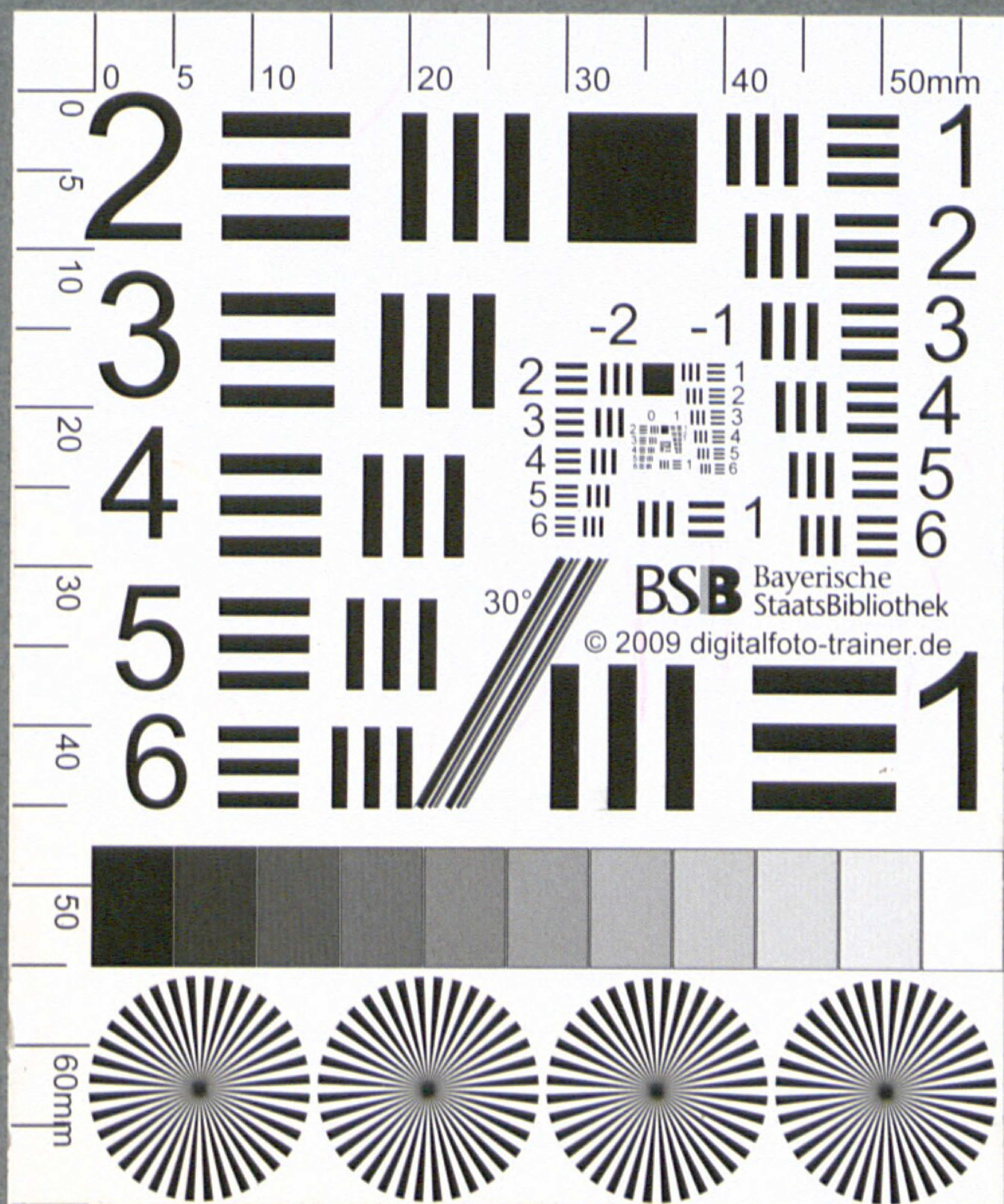
ابان شي لم يطيعك به العصا

الكافر

تتفق حبا حبكم






0 5 10 20 30 40 50mm
30°
BSB Bayerische StaatsBibliothek
© 2009 digitalfoto-trainer.de
60mm